الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

بنية الشخصية ودلالاتها في رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب" لأدهم الشرقاوي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبات :
- ✓ أحلام بن علي
- ✓ بشيرة هميسي
- ✓ منى بوحمدة

إشراف الدكتورة :
فوزية تقار

الموسم الجامعي : (1441- 1442هـ / 2020-2021 م)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾

سورة آل عمران الآية 7

شكر وعرفان

بعد الحمد لله وشكره جلّ وعلا نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة الدكتورة: تقار فوزية التي تفضلت بالإشراف على هذا العمل، حيث قدمت لنا كل النصح والإرشاد طيلة فترة الإعداد فلها منا كل الشكر والتقدير.

كما نتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم ومراجعة هذا العمل وتصويبه.

الإهداء

إلى التي تحمل اخف كلمة نطق بها السان

ونبع منها الحنان لكي امي الحبيبية

إلى صاحب القلب الكبير الذي كان

هويتي حيثما اسير وعلمني الخير على خطى المصطفى

لك أبي الغالي

أسأل الله ان يطيل في عمرهما وان

يمنحهما العافية ويجعل عاقبتهما

الجنة عرضها السموات والارض.

الى القلوب التي احاطتني بالرعاية ورافقتني في دروب

الحيات اخوتي .

وإلى كل من مد لنا يد العون في هذا العمل .

إلى هؤلاء وأولئك أهدي ثمرة جهدي .

منى . أحلام . بشيرة

مقدمة

مقدمة:

إن الكتابة الروائية تصدرت الفنون الأدبية، وتميّزت عن غيرها ذلك لأن لها أبعاداً وأساليباً مختلفة، يلجأ إليها المبدعون لتجسيد أفكارهم ورؤاهم وتساهم في نقل إيديولوجياتهم الراهنة، وعلى الرغم من هذا فإنها احتلت مرتبة الريادة لكونها مرآة عاكسة للواقع ومنبع لمحتوياته الفكرية والإنسانية وعلى هذا الأساس فإن الرواية غيّرت من مسار الوعي والثقافة التقليدية الأدبية حيث استطاعت أن تحقق ثراءً فنياً كبيراً في مدّة وجيزة، وبهذا أصبحت جنساً من الأجناس النثرية المتميّزة في الساحة الأدبية.

تعتبر الشخصية من أهم المكونات السردية التي من خلالها يقوم الروائي بتصوير واقعه الفكري حسب نظرته الاستشرافية للمستقبل المنير، إضافةً إلى أنها تجسد الأحداث والوقائع التي يمرّ بها العمل القصصي الإبداعي، لأن الشخصية هي مرتكز الرواية وأساس معمارها الذي لا يمكن الاستغناء عنها فلايقوم عمل سردي دون شخصية، فهي وما يصدر عنها من حركة وأحداث هي التي تكوّن النص الأدبي وتخرجه في أبهى حلةُ.

ومن الأسباب التي تفّردت بها ذاتيتنا وأجادت لاختيار دراسة الشخصية في غمار الرؤية الشرقاوية هو إعجابنا الشديد بأسلوب الكاتب الفنّي، وكذلك تأثرنا بفلسفة "عمر بن الخطاب" المميّزة في حكمه، وببصمته الواضحة والجليّة في تاريخ الدولة الإسلامية، في المقابل توجد أسباب موضوعية أخرى تركزت في انتقاء الرواق السّردي على غرار الشّعري ومعرفة كيفية توظيف آلية الاستدعاء الشخصية التاريخية في الرواية كتقنية سردية تجريبية معاصرة.

وتكمن أهمية الموضوع في تسليط الضوء، على الشخصية نظراً لموقعها الاستراتيجي داخل العمل السردي، إذ ترتبط أشد الارتباط مع بقية العناصر الروائية، وانطلاقا من هذه النظرة وبعد تمحيص وتمعّن كبير في الرواية التي حظيت بمجال دراستنا الأكاديمية، وعليه جاء بحثنا موسوماً بـــ:

"بنية الشخصية ودلالاتها في رواية عندما التقيت عمر بن الخطاب لأدهم الشرقاوي"

وهذا ما دفعنا لإثارة الإشكالية المحورية الآتية:

- **كيف تجلّت بنية الشخصية في رواية عندما التقيت عمر بن الخطاب لأدهم الشرقاوي؟ ولماذا اعتمد على تقنية الاستحضار ؟**

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات أخرى:

- **ما هي أبرز أنواع الشخصيات ومرجعياتها وأبعادها التي ظهرت داخل المتن الروائي؟**
- **كيف تمكن الروائي "أدهم الشرقاوي" أن يدمج بين الشخصيات الواقعية والمتخيلة في روايته الاستشرافية؟**
- **ما علاقة الشخصية بالمكونات السّردية الأخرى؟**

واقتضت منّا الضرورة للإجابة على التساؤلات السابقة الالتزام بخطة بحث ممنهجة مكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة.

- **الفصل الأول**:جاء تحت عنوان **مفاهيم نظرية حول الشخصية في الرواية**، حاولنا فيه بقدر المستطاع التعرف على ماهية الشخصية وضبط مفاهيمها اللغوية والاصطلاحية ومفهومها عند الغرب والعرب مع التفصيل أكثر في أنواعها وأبعادها.
- **الفصل الثاني: مقاربة تطبيقية لبنية الشخصية في رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب"** قمنا فيه بتحديد أنواع وأبعاد مع طرق تقديمها، ثم عرجنا على تقنية الاستدعاء البارزة في الرواية، وعلاقة الشخصية بالعناصر السردية الأخرى، هكذا انهينا دراستنا بخاتمة احتوت على أهم النتائج المتوصل إليها.

ولتثمين هذه الخطة فإننا اتبعنا المنهج البنيوي من خلال تقسيمات فيليب هامون للشخصية، مع حضور المنهج السيميائي في وظائف الشخصيات وعلاقتها مع بعضها ثم الأبعاد الدلالية لاستحضار الشخصية وأنواعها، تناولنا كل هذا بالتحليل والوصف كآليات إجرائية.

ولقد كان لبعض المصادر الأثر البارز لإنجاز هذا البحث وفي طليعتها:

- رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب"

وبعض المراجع أهمها :

- كتاب تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة لشريبط أحمد شريبط.
- كتاب بنية الشكل الروائي، الفضاء- الزمن- الشخصية لحسن بحراوي.
- كتاب الشخصية الروائية، بين أحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية لنادر أحمد عبد الخالق

وككل بحث لا يخلو من الصعوبات التي عرقلت جمع المادة الأدبية ودراستها نذكر منها:

ضيق الوقت، والظروف الصحية التي تمر بها البلاد، وكذلك قلة وندرة الدراسات السابقة للمدوّنة.

وفي هذا المقام البهي، ما عسانا أن نتقدم بالشكر الجزيل والثناء العظيم بأسمى عبارات التقدير والاحترام للأستاذة الفاضلة "تقار فوزية "التي كانت الداعم لنا طيلة العمل البحثي لتقديمه بأجمل صورة، ولم تبخل علينا بما في جعبتها الفكرية والعلمية

وما هذه إلا قطرة من بحر الأدب والعلم، فإن أصبنا فمن الله سبحانه وتعالى، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، تم بحمد الله وعونه.

بوحدة منى.

بن علي أحلام.

هميسي بشيرة.

الوادي في 2021/06/10

الفصل الأول:

مفاهيم نظرية حول الشخصية في الرواية

أولا: ماهية الشخصية في الرواية

1- تعريف الشخصية:

أ - لغة

ب - اصطلاحا

2- الشخصية عند الغرب والعرب

أ - عند الغرب

ب - عند العرب

ثانيا: أنواع الشخصية وأبعادها ومرجعياتها في الرواية

1- أنواع الشخصية ووظائفها

2- أبعاد الشخصية

3- مرجعيات الشخصية

تمهيد

تعتبر الشخصية الداعم الأول للرواية حيث احتلت أهمية خاصة من قبل الدارسين والأدباء منذ وقت بعيد نظراً لدورها الفعال داخل لعمل السردي، فكانت مجالاً خصباً للدراسة والنقد، فتعددت تعريفاتها اللغوية والاصطلاحية التي حددت مفهومها:

أولا: ماهية الشخصيةفي الرواية:

1- تعريف الشخصية

أ-لغةً:

حدد مفهوم اللغوي للشخصية، بفضل مساعدة أمهات القواميس والمعاجم وأولهم معجم لسان العرب **لابن منظور**، الذي ورد فيه ما يأتي: "الشَّخصُ: جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر والجمع أشخاص وشُخوص وشِخاص – والشّخصُ سواء الإنسان غيره، تراه من بعيد تقول ثلاثة أشخصُ: وكلّ شيء رأيت جُسمانه، فقد رأي شخصه"[1] أي أن كل شخص يحمل شخصية خاصة به تميزه عن الآخر.

كما وردت الشخصية في معجم المحيط:" شَخَص الشيء عينه وميزه عما سواه، ومنه تشخيص الأمراض عند الأطباء أي تعينها وتركزها"[2]، أما المحيط ربط الشخصية بفعل التشخيص الذي يعني التعيين.

وفي صحاح تاج اللغة وصحاح العربية:" **الشخصُ:سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد يقال: ثلاثة أشخاص، والكثير شخوص وأشخاص وشخصُ الرجل بالضم، فهو شخيص، أي جسم المرأة شخصية، وشخص بالفتح شخوصاً، أي ارتفع، يقال شخص بصره، فهو شاخص إذا فتح عينيه وجعل لا يطرق، ويقال للرجل إذا ورد عليه أمرُ أوّلقه: شخص به وشخص منه بلد إلى شخوصاَ أي ذهب وأشخصه غير. وقولهم: نحن سفر أشخصا، أي حان شخصا. واشْخَص الرامي، إذًا جاز سهمه الغرض ما أعلاه وهو سهم شاخصٌ**"[3]ومنه فإن لفظة "شخصية" ترمي إلى معاني مختلفة مرتبطة بالحس في إشارتها للذات، وكذلك للأفعال المسندة والصادرة من الذات.

---

[1]. ابن منضور لسان العهرب، **ضبط نصه وعلّق حواشيه**، خالد رشيق القاضي، ج 6، دار الأبحاث، ط1، 2008، ص45.

[2] بطرس البستاني، **محيط**، مكتبة لبنان، بيروت، د. ط، 1998، ص 455.

[3] اسماعيل بن حامد الجوهري، **الصحاح اللغة وصحاح العربية**، ج 3، دار العلم للملايين، ط 3، 1984م-1404هـ، ص [1042-1043]

– هذا من الجانب اللغوي بصفة عامة؛ سنحاول التطرق إلى التعريف الاصطلاحي ليأخذ مصطلح الشخصية مفهومه المحدد بالأخص في عالم الرواية.

ب–اصطلاحاً:

تمثل الشخصية عنصراً محوريا في كل سرد، حيث لا يمكننا تصور عمل روائي بدونها وعرفت على أنها المحرك الرئيس الذي يدفع بتطور الأحداث داخل المتن الروائي، وقد تجلت عدّة مفاهيم حول الشخصية باعتبارها:" **المحور الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها يكون العبء الأول في إقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها**"[1]وعليه يمكن القول أن الشخصية هي المحرك الأساسي في تطوير وتحريك أحداث الرواية، وهي كل مشارك في الرواية سلباً وإيجاباً، أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءاً من الوصف، إذن فالمشاركة عنصراً أساسياً في تشكيل الشخصية سواء كان في السلب أو الإيجاب وغيره يعتبر ضرباً من الوصف.

ويعرفها **شريبط** بقوله:" **الشخصية القصصية هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذي تدور حولهم أحداث القصة ولا يجوز الفصل بينهما وبين الأحداث لأن الشخصية هي التي تقوم بهذه الأحداث**[2]، على هذا الأساس يَعتبر **شريبط** الشخصية، جزء لا يتجزأ من الحدث لأنها المسؤولة عن تقديم الأحداث، وعليه فإن الشخصية عنصر مصنوع مخترع ككل عنصر الكلام الذي يصفها، ويصور أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها.

وبناءً على ما سبق يمكن القول، أنّ الشخصية عنصراً مهماً ومركزيا في العمل الروائي ولا يمكن الاستغناء عنها، لأنها تعبر عن أفكار الكاتب وتصوراته تجاه العالم، كما تمثل النقطة المركزية التي تدور حولها كل العناصر الأخرى في المتن كالزمن والمكان والحبكة.

2– مفهوم الشخصية عند النقاد الغرب والعرب:

حظيت الشخصية باهتمام كبير من الغرب والعرب في دراساتهم الأدبية، من حيث أنها تميز الرواية والقصة عن باقي الأجناس الأدبية، سنحاول التطرق لمفهوم الشخصية عند النقاد الغرب باعتبارهم الأسبق تنظيراً لهذا العنصر.

[1] سعد رياض، **الشخصية –أنواعها، أمراضها وفن التعامل معها**، مؤسسة إقرأ القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص 11.

[2] شريبط أحمد شريبط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة**، دار القصبة للنشر، د.ط، 2009، ص 43.

أ-عند الغرب:

سنسلط الضوء على ما قاله بعض النقاد الغرب حول الشخصية ومن أهمهم:

- فليب هامون" Philippe Hamon": "تعزى الدراسة الجيدة للشخصية الروائية إلى "فليب هامون" التي ترتكز مقترحاته كثيرا على المفهوم اللساني، ولعل ذلك شيئا طبيعيا عند النقاد الحداثيين الذين نهلوا من اللسانيات الحديثة"[1] وذهب إلى إعلان على أن "مفهوم الشخصية ليس مفهوم أدبيا محض إنّما هو مرتبط أساسا بالوظيفة التي تقوم بها داخل النص أما وظيفة " الأدبية فتأتي حين يحتكم الناقد إلى المقاييس الثقافية والجمالية"[2] إذن ربط هامون مفهومه للشخصية بالوظيفة النحوية التي تؤديها داخل النص.

- تودروف "Todorov":"يجرد الشخصية من محتواها الدلالي ويتوقف عن وظيفتها النحوية ليجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية لتُسهل عليه"، [3] فهنا يشير **تودروف**" إلى الانسجام الواقع بين الشخصية الروائية والمفهوم اللساني.

يعمد بعض الباحثين إلى تحليل الشخصية من حيث هي، وحدة دلالية وليس كمعطى ثابت: "ومن هذه الناحية يلتقى مفهوم الشخصية بمفهوم العلامة اللغوية حيث ينظر إليها كمورفيم فارغ في الأصل سيمتلئ تدريجيا بالدلالة كلما تقدمنا في النص.[4] فالشخصية في هذه الحالة تتقاطع مع العلامة اللغوية كمورفيم دال.

من خلال ما تم ذكره سابقاً حول الشخصية عند النقاد الغرب الملاحظ، أن مفهومها لم يبقَ ثابتاً ومحوراً، فهناك من ربطها بالوظيفة النحوية وهناك من ربطها بالعلامة اللغوية، يوجد من اعتبرها مسألة لسانية، أي متعلقة باللسانيات ولكن رغم هذا الاختلاف جعل منها مجالاً خصباً للدراسة وتظل الركيزة الأساس في الخطاب السردي.

❖ **الوظائف والفواعل في الرواية:**

يوجد من تبنى مصطلح آخر بديل عن الشخصية فأطلقوا عنها الوظيفة والحركة والفواعل.

---

[1] نصيرة زوزو، **سيمياء الشخصية في رواية حارسة الظلال " لواسيني الأعرج**، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية والإنسانية -جامعة محمد خيضر -بسكرة -العدد التاسع -مارس 2006، ص 5.

[2] حسن البحراوي، **بنية الشكل الروائي"[الفضاء، الزمن، الشخصية]**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1990، ص 213.

[3] المرجع نفسه، ص 213.

[4] حسن بحراوي، **بنية الشكل الروائي (الفضاء-الزمن-الشخصية)**، ص 213.

✓ **تصنيف فلاديمير بروب(Vladimir Prop.p):**

أحد أعلام النقد الأدبي الحديث ويرى أن الوظائف التي تقوم بها الشخصيات، لا تقتصر في وظيفة واحدة أو اثنان إنما في عدة وظائف مختلفة الأشكال والأنواع، فأطلق عليها مصطلح وظيفة وحصرها في إحدى وثلاثين وظيفة قابلة إلى أن تقلص في دوائر لا يتعدى عددها سبع دوائر وهي:

- "**دائرة الفعل المتعدي.**
- **دائرة الفعل الواهب.**
- **دائرة الفعل المساعد**
- **دائرة فعل الأميرة.**
- **دائرة فعل الموكل.**
- **دائرة فعل البطل.**
- **دائرة فعل البطل المزيف.**"[1] إذ يلج بروب على أن أوصاف الشخصيات وأحداثها وظائفها تبقى ثابتة ضمن الأدوار الحكائية لا تتغير، وإنما ما يتغير هو الأسماء فقط.

✓ **تصنيف فيليب هامون: (Ph.Hamon):**

- يرى هامون إن الشخصية في "الحكي هي تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص، وصنف الروايات الروائية إلى ثلاثة أنواع" [2]:

- **فئة الشخصيات المرجعية:Personnages référentiels:**

و"تدخل ضمن ضمنها الشخصيات التاريخية والشخصيات الأسطورية والشخصيات المجازية والشخصيات الاجتماعية"[3]

- **فئة الشخصيات الواصلة:P.Anaphoriqucs:**

وهي الجسر الرابط بين القارئ والمؤلف فهمي علامة على حضور المؤلف أكثر ما تعبر عن "الرواة والأدباء والفنانين "[4]

---

[1] محمد عزام:**شعرية الخطاب السردي**، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 2005، ص 11

[2] المرجع نفسه: ص10

[3] حسن بحراوي: **بنية الشكل الروائي، (الفضاء، الزمن، الشخصية)**، ص [216-217]

[4] المرجع نفسه ، ص217

- **الشخصيات المتكررة p. anaphoriques**:

فهذا النوع من الشخصيات يكمن في أنها "التي تبشر بخير وتنذر في الحلم "[1]

✓ **تصنيف إتيان سوريو (I.Syrio)**:

تقوم وظائف الشخصيات عند سوريو "**انطلاقا من المسرح هده المرة، بإعداد نموذج عاملي يتكون من ست وحدات يسميها وظائف درامية وهي مختلفة شيئاً ما عن مفهوم الوظيفة عند بروب، فهناك البطل، إلى جانب البطل المضاد، أما الموضوع والمرسل والمرسل إليه، المساعد**"[2]نلاحظ مما سبق أن "سوريو" أول من وضع توبولوجية خاصة بالشخصية المسرحية أو الدرامية.

✓ **تصنيف غريماس:"Greimas"**:

لقد عمل غريماس على جهود "بروب" و"سوريو" في تصنيف الشخصية الروائية فهو يرى أن الشخصية على أنها وظيفة نحوية ووضع ستة عوامل هي:

- **العامل الذات.**
- **العامل الموضوع.**
- **العامل المرسل.**
- **العامل المرسل إليه.**
- **العامل المساعد.**
- **العامل المعاكس."** [3]ومنه نخلص إلى أن الإجراءات التي أتى بها "غريماس" تدعم بالدرجة الأولى التحليل العاملي، الذي يساعد على كيفية تحليل البنية الداخلية العميقة للقصة، المتكونة من جملة من الأحداث والشخصيات وربطها بالبنية السطحية.

[1] محمد عزام:**شعرية الخطاب السردي**، ص 11

[2] حسن بحراوي:**بنية الشكلالروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)**، ص 218

[3] محمد عزام:**شعرية الخطاب السردي**، ص 14.

ومنه يمكننا أن نجدول هده التصنيفات كالأتي:

تصنيف هامون	تصنيف بروب	تصنيف سوريو	تصنيف غريماس
– شخصيات مرجعية	– البطل	– البطل	– العامل الذات
– شخصيات واصلة	– البطل المزيف	– البطل المضاد	– العامل المعاكس
– شخصيات متكررة	– الآمر	– الموضوع	– العامل الموضوع
/	– المساعد	– المساعد	– المساعد
/	– المانح	– المرسل	– المرسل
/	– المغتصب	– المرسل إليه	– المرسل إليه

جدول 01: –يوضح تصنيفات النقاد للشخصية–

ولدى قراءة هذا الجدول يتبين أن النقاد اعتمدوا على بعضهم بعضاً، فأخذ اللاحق عن السابق، و"دارت تصنيفاتهم حول ستة عناصر تجمع أصناف الشخصيات كلها".[1]

ب– عند العرب:

تنوعت مفاهيم الشخصية عند العرب بتنوع إيديولوجياتهم وثقافتهم المختلفة والكتب المترجمة من الانجليزية أو الفرنسية التي اعتمدوا عليها ونذكر منهم :

- **حميد لحمداني** وضح: "الشخصية الفاعلة العاملة بمختلف أبعادها الاجتماعية والنفسية والتي يكمن التعرف عليها من خلال ما يخبره به الراوي، أو ما تخبره به الشخصيات ذاتها، أو ما يستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات"[2] فالشخصية متعددة الوجوه وبذلك يكون النص مفتوحا متعدد التأويلات والقراءات.
- **عبد الملك مرتاض** يرى أن: **"الشخصية في الرواية التاريخية تخضع لصرامة الكاتب وتقنيات إجراءاته وتطوراته وايديولوجيته؛ أي فلسفته في الحياة" ويكون التعامل معها "على أنها كائن حيّ له وجود فيزيقي، فتوصف ملامحها وقامتها، وصوتها، وملابسها وسحنتها ومنها أهواءها وهواجزها.[3]"**، ومنه فالشخصية متعددة الأوصاف وهي متعلقة بالثقافات والطبائع البشرية ومرجعية كتابها المختلفة.

---

[1] محمد عزام، **شعرية الخطاب السردي**، ص 15.

[2] حميد لحمداني، **بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي** المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 2000، ص 50.

[3] عبد الملك مرتاض، **في نظرية الرواية**، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1998، ص 76.

- **حسن بحراوي** الشخصية عنده هي"ليست سوى مجموعة من الكلمات، لا أقل ولا أكثر، أي شيئا اتفاقيا أو خديعة أدبية، يستعملها الروائي عندما يخلق شخصية ويكسبها قدرة إيحائية كبيرة بهذا القدر أو ذاك"[1]على هذا الأساس أن الشخصيات ليست شرطا أن تمثل الأشخاص فعلا ولكن يتم صياغتها عن طريق التخيل.
- **سعيد يقطين** تناول مفهوم الشخصية في العديد من الكتب ومنها كتابه "تحليل الخطاب الروائي" حيث جعل من الشخصية عنصراً هاماً من عناصر الرواية وفي ذلك يقول: "**يمكننا تلخيص القصة في جمل مركزة أو إقامتها من خلال خانات أو خطاطات تضم موادها الأساسية "شخصيات، أحداث، زمان، مكان"** ويضيف كذلك في هذا السياق" **القصة تتعلق بالأحداث والأشخاص في فعلهم وتفاعلهم في ما بينهم مع الأحداث التي تجري"**، كما تكلم عن علاقات الشخصيات بعضها البعض في العمل الروائي فهي ذات إدراك خارجي في علاقاتها مع بعضها البعض، وذات إدراك داخلي في علاقتها بنفسها "[2]

من خلال المفاهيم السابقة حول تعريفات النقاد العرب في ضبط مفهوم محدد للشخصية، نرى اختلاف آرائهم حيث ذهب **حميد لحمداني** على أنها متعددةمتنوعةالأوصاف ويعتبرها **حسن بحراوي**خديعة أدبية يستعملها الراوي ليخلق شخصية ويكسبها قدرة إيحائية، أما **عبد الملك مرتاض** كائناً حيا وواقعياً.

ثانيا: أنواع الشخصية ووظائفها:

تتعدد الشخصية الروائية بتعدد المذاهب والأيديولوجيات والتصورات والثقافات، ويسخّر الكاتب الشخصية لإنجاز الحدث فتخضع بذلك لقواعد صارمة، وتقنيات إجرائية من طرفه، وفقا لتصوراته وأفكاره، لذلك نجدهاتختلف وتتنوع من رواية إلى أخرى حسب ظهورها من جهة وحسب دورها، ووظائفها من جهة أخرى، وتركيبة الشخصية في حد ذاتها في علاقتها بالأحداث، لذلك سنحاول التركيز على أهم الأنواع ومن أهمها:

[1] حسن بحراوي، **بنية الشكل الروائي، (الفضاء- الزمن- الشخصية،)** ص 213.

[2] فريال طيبوه، **نظام الشخصية في روايات الطاهر وطار البناء ودلالة** (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د) في الرواية المغاربية ونقد الحديث، في جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2015/1436.1437 -2016، ص 26

1- أنواع الشخصية ووظائفها:

أ- الشخصية الرئيسية:

لكل عمل روائي شخصيات تقوم بدور رئيسي وغالبا ما تدور حولها أحداث الرواية، يعرفها **شريبط** على أنها" **الشخصية الفنية التي يصطفيها القاصّ تتمثل ما أراد تصوريها وأو ما أراد التعبير عنه من أفكار أو أحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي، وتكون هذه الشخصية ذات فاعلية كما منحها القاص حرية، وجعلهاتتحركوتنمو وقف قدراتها وارادتها، بينما يختفي هو بعيدًا يراقب صراعها، وانتظارها واخفاقها وسط المحيط الاجتماعي أو السياسي الذي رمي بما فيها، وأبرز وظيفة تقوم بها هذه الشخصية هي تجسيد معنى الحدث القصصي، لذلك فهي صعبة البناء وطريقها محفوف بالمخاطر**"[1]، وتمثل هذه الشخصية المحور العام الذي تدور الأحداث ففي غالب الأحيان الشخصية الرئيسية هي: "التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضروري أن تكون الشخصية بطل العمر دائما ولكنها هي الشخصية المحورية وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية"[2]، وصفوة القول، الشخصية الرئيسة منها تبدأ الأحداث في المتن الروائي وبها تنتهي إذ تعتبر مركز الحدث وهيكل العمل ومحرك الوقائع في الرواية.

ب- الشخصية النموذجية:

حقيقة الشخصية النموذجية تظهر في تعريفها الآتي "**الأدبي أمام أعيننا نفسها أشد قضايا العصر تجديداً وكأنها قضايا فردية خاصة وكأنها مسألة حياة أو موت، إن التعميم ينحط إلى تجريد فارغ فقط حين تنقطع الصلة بين الفكرة المجرّدة والمعاناة الشخصية، وحين لا تعايش هذه الصلة سوية مع الشخص الأدبي واذا ما استطاع الفنان إن ينشئ هذه الصلات بحياتها الكاملة المتفقة فلن تشبع الأثر الفني بالأفكار حائلا دون حسيته الفنية بل العكس سيعززها** "[3]

وهنا يتضح لنا أن الشخصية النموذجية مصنوعة من طرف الروائي لتمثل جيلاً من الأجيال أو طبقة من الطبقات ناقلة لنا ايديولوجية معينة

---

[1] شريبط أحمد شريبط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة**، ص [45-46]

[2] عبد القادر أبو شريفة، **مدخل إلى التحليل النص الأدبي**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 3، 2000، ص 135.

[3] جورج لوكاتش، **دراسة في الواقعية**، تر: نايف بلوز، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، د.ب، ط3، 1985م-1405هـ، ص30

ج-الشخصية الثانوية المساعدة:

لهذا النوع من الشخصياتدور كبير في تصعيد ونمو الحدث، فهي أقل أهمية من الشخصية الرئيسية في أداء دورها إذن "على الشخصية المساعدة أن تشارك في نمو الحدث ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في الشخصية الرئيسية"[1]،ومن هنا تعتبر العنصر الفعال والمساعد في تحريك أحداث الرواية إلى جانب الشخصية الرئيسية.

د- الشخصية العابرة :

إلى جانب الأنواع التي تم ذكرها تظهر لنا الشخصية العابرة وهي غير فاعلة سواء في المجتمع أو في الأعمال الفنية فهي تأتي لسد فراغ ما، أي "هي شخصيات عديمة الفائدة والأهمية وكذلك قليلة الظهور وسرعان ما تتلاشى وتصبح شبه غائبة أو غائبة تماما فهي شبيهة بالسراب"[2]قد يحتاجها الروائي لتحريك حدث ما أو يذكرها للاستشهاد من موقف سابقفتظهر مرة أو مرتين إما في الحدث أو في مقطع استرجاعي.

هـ- الشخصية المعارضة:

يوجد في العمل الروائي شخصية معارضة تقف في وجه الرئيسية، وجاء تعريفها على النحو الآتي **"وهي شخصية تمثل القوى المعارضة في النص القصصي وتقف في طريق الشخصية الرئيسة أو الشخصية المساعدة، وتحاول قدر جهدها عرقلة مساعيها، وتعد أيضا شخصية قوية ذات فعالية في القصة وهي بنية حدثها الذي يعظم شأنه كلما أشتد الصراع بين الشخصية الرئيسية، والقوى المعرضة، وتظهر هنا قدرة الكاتب الفنية في الوصف وتصوير المشاهد التي تمثل هذا الصراع**[3]"،وحيال هذا فإن هذه الشخصية تعاكس سير الأحداث وتعرقلها وتكون معارضة للبطل والشخصيات المساعدة له، تُعلق البطل عن عمله وهي دائمة التطور معتمدة على عنصر المفاجأة.

أما من حيث تركيبة الشخصية النفسية والاجتماعية والتي تعتمد على عنصر المفاجأة من خلال تطور الشخصية في الأحداث فنجد أنواع أخرى نذكر منها:

---

[1] شربيط أحمد شربيط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة**، ص46.

[2] عبد القادر أبو شريفة، **مدخل إلى التحليل الأدبي**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط3، 2000، ص 135.

[3] شربيط أحمد شربيط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة**، ص46

- **الشخصيات المتطورة أو المدورة:**

وهي الشخصية المتطورة والمتحركة وغير ثابتة:"**وهي الشخصية التي تتطور من موقف إلى موقف بحسب تطور الأحداث ولا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصة، بحيث تكشف ملامحها شيئا فشيئا خلال الرواية أو السرد، أو الصف وتتطور تدريجيا خلال تطور القصة وتؤثر الأحداث فيها أو الظروف الاجتماعية**[1]"ويعرفها "**محمد يوسف نجم**": "**هي التي تكشف لنا تدريجيا وتتطور بتطور حوادثها ويكون تطورها ظاهرا أو خفيا وقد ينتهي بالغلبة أو بالإخفاق والمحك الذي تتميز به الشخصية النامية هو قدرتها الدائمة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد فمعنى ذلك أنها شخصيات مسطحة تسعى لأن تكون نامية**"[2]أي أنها غير ثابتة تتطور بتطور الأحداث في الرواية وعنصر المفاجأة أساسي فيها.

- **الشخصية المسطحة:**

وزيادة على الأنواع الأخرى للشخصية تظهر لنا الشخصية المسطحة و"**هي الشخصيات الثابتة التي تبقى على حالها من بداية القصة إلى نهايتها فلا تتطور حيث تولد مكتملة على الورق لا تغير الأحداث طبائعها أو ملامحها ولا تزيد ولا تنقص من مكونتها الشخصية، وهي تقام عادة حول فكرة أو صفة كالجشع وحب المال التي تبلغ حد البخل أو الأنانية المفرطة** "[3].هذا العنصر يتصف بالثبات والاكتمال وغياب عنصر المفاجأة عكس المدورة.

وخلاصة القول أن الشخصيات في العمل الروائي تتعدد وتتنوع، وهذا يأتي حسب دورها ووظيفتها فالشخصية الرئيسية تعتبر محور العمل والقوى الدافعة للأحداث، أما الشخصيات الثانوية فهي المساعد الأول للرئيسية ومن اساسيات الحكي،فبخصوص المعارضة فهي تعارض وتعادي مجرى الاحداث، وسبب المواجهة بين الشخصيات الرئيسية والمعارضة تظهر في أقطاب الصراع داخل الأحداث،و الهدف من الشخصية المعارضة عرقلة تطور حبكة الرواية وتساهم في اظهار عنصر التشويق الذي يجذب المتلقي إليها، وغير هذا من الشخصيات فهي مكملة ومتممة للرواية.

---

[1]شربيط أحمد شربيط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة**، ص46.

[2] نادر أحمد عبد الخالق، **الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني لدراسة موضوعية وفنية**، دار العلم والإيمان ط1، 2009، ص45.

[3]شربيط أحمد شربيط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة**، ص46.

أما الشخصيات الأخرى المدورة والمسطحة فإنه يمكن أن تكون شخصية رئيسية وهي مسطحة أو مدورة وهذا يتوقف على تقديم الأحداث وطبيعة العمل.

2- أبعاد الشخصية:

تعد الشخصية مركز العمل السردي، باعتبارها محرك الأحداث والحامل الايديولوجي الأول للكاتب ولأفكار مجتمعه، و يكشف عنها من خلال النظر إلى جوانبها المتعددة كالجسمية والفكرية والاجتماعية والنفسية، لذا فالروائي يراعي هذه الأبعاد في رسمه لبنية شخصياته.

أ- البعد الجسمي(الفيزيولوجي):

ويسمى أيضا بالبعد المادي وحظي هذا الجانب بعناية كبرى من طرف الروائيين، لأنه يحدد ملامح الشخصية،"**كما يعتبر الكيان المادي لتشكيل الشخصية، حيث تحدد فيه الملامح والصفات الخارجية، فنجد الجنس بنوعيه الذكر والأنثى وشكل الإنسان من طول أو قصر أو حسب أو قبح**"[1] وكذلك "**يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصيته، من حيث طولها وقصرها ونحافتها وبدانتها، ولون بشرتها، والملامح الأخرى المميزة**[2]"، **أي** ان الروائي يعتمد على وصف مجموعة الصفات الخارجية سواء كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ضمنية من سلوكها وتصرفاتها.

ب- البعد الفكري:

ويعني بالبعد الفكري للشخصية "انتماءاتها وعقيدتها الدينية وهويتها وتكوينها الثقافي، وما لها من تأثير في سلوكها ورؤيتها وتحديد وعيها ومواقفها من القضايا العديدة"[3]، أي أن لتصوير الملامح الفكرية للشخصية الروائية أهمية كبيرة على مستوى التكوين الفني "**إذ تعد السمة الجوهرية لتميز الشخصيات عن بعضها بعض وكلما اعتنت ملامحها الفكرية كانت اكثر ديمومة وتميزاً**"[4]ويراد من هذا البعد الكشف عن الانتماء العقائدي والايديولوجي للشخصية ،وهذا بالضرورة يؤثر على سلوكها وتصرفاتها.

---

[1] عبد القادر أبو شريفة، **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، ص23.

[2]شربيط أحمد شربيط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة**، ص [48-49.]

[3]محمد بوعزة، **تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم**، منشورات مختلفة الدار العربية للعلوم، ط1، 1431 هـ، 2010م

[4]نيهان حسون السعدون، **الشخصية المحورية في رواية" عمارة يعقوبيان" لعلاء الاسواني، دراسة تحليلية**، العراق، مجلة الابحاث، كلية التربية الاسلامية الموصل المجلد 13، العدد (1)، 2014، ص 181

ج-البعد الاجتماعي (السيسولوجي):

نستطيع من خلال هذا البعد ان نعرف "**الحالة الاجتماعية من خلال علاقتها مع غيرها من الشخصيات كما يبرز البعد الاجتماعي للشخصية من خلال الصراع بين الشخوص والذي تقل حدته بين شخوص الفئة الواحدة**"[1] وهذا البعد يظهر عن طريق تقديم وتصوير الكاتب لها الذي يهتم بتصوير الشخصية، "**من خلال مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها، والوسط الذي تتحرك فيه**"[2]وبواسطته يمكننا التعرف على "**كل ما يتعلق بحياة الشخصية كالمستوى التعليمي واحوالها المادية بكل من حولها**"[3]،وعليه فالبعد الاجتماعي مهم جداً فهو انتماء الشخصية الى فئة معينة أو طبقة اجتماعي لها صلة قوية بالقيم والعادات السائدة في المجتمع وتبناها الكاتب على لسانه ومظهر شخصياته الروائية.

د- البعد النفسي (السيكولوجي):

ويلج فيه الروائي من خلاله الى العالم الداخلي للشخصية فيصف احوالها وعواطفها وافكارها، فالسارد يقوم بإبراز ما يدور في ذهن الشخصية وأحوالها النفسية من مشاعر وعواطف طبائع وسلوكات" التي يبرع السارد الخارجي في تقديمها بناء على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية واعماقها "[4] ويهتم القاص عن طريق هذا البعد "بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها"[5] ومنه فالبعد النفسي هو احد الآليات التي يتكئ عليها الروائي لفهم أسرار وسلوكات الشخصيات وكذلك الكشف عن تصرفاتها وممارساتها وعلاقاتها مع بعضها بعض اذن يساعد على تبيان ملامح الشخصية وردود فعلها وربما نجد الشخصية الرئيسية او المريضة يهتم بها الكاتب كثيراً داخليا فتأخذ مساحة كبيرة من الاهتمام، وفي بعض الاحيان يقوم العمل الروائي كله عليه، أي على الحالة النفسية خاصة للشخصيات التي تعاني من صدمات في المجتمع و المريضة نفسيا أو التي تعاني الاغتراب، لأن هدف هذه الروايات هو معالجة

---

[1] محمد بو عزة، **تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم**، ص [47، 48]

[2] شربيط احمد شربيط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة**،، ص [48، 49]

[3] جيرار جينيت، **نظرية السرد (من وجهة النظر التبئير)** تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الاكاديمي، د.ب ، ط1، 1989م، ص 108

[4] المرجع نفسه، ص 108

[5] شربيط احمد شربيط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية، ص**[48-49]

بعض القضايا النفسية الموجودة واقعيا في المجتمع خاصة في الزمن الراهن، وتشتت الانسان وطباعه بين القيم والمثل والواقع والتكنولوجيا.

– ونظراً للأهمية البالغة للشخصية الروائية أصبح الروائي يهتم كثيرا برسم ملامح شخصياته المادية والمعنوية أبعاد مختلفة عليها كـ(السيكيولوجية، الفيزيولوجية، السيسولوجية، الايديولوجية) والتي تضفي على العمل السردي بعداً جمالياً من جهة وبعداً دلالياً من جهة أخرى، يتطلب دراسة معمقة وجادة وذلك يختلف من روائي الى آخر.

3– مرجعيات الشخصية:

يقسم الدارسون مرجعيات الشخصية في العمل الحكائي إلى نوعين:

✓ **النوع الأول:**

– شخصيات ذات مرجعيات ثقافية غير متصلة بشخص الكاتب:

"إن الشخصيات الحكائية لا تنحصر في القصة التي تضمنتها، فقد تكون مأخوذة من الثقافة أي مما هو خارج عن القصة، تأخذ منه بعض سماتها وخصائصها وبه تكون بعض أعمالها علاقاتها متوقعة أو بعيدة عن التوقع وتشمل المرجعية مرجعيات عديدة متنوعة"[1] أهمها:

أ– شخصيات تتصل بالتاريخ:

وهي الاعتماد على الماضي والأخذ من شخصياته المتعددة وإعادة انتاجها وفق لغايات معينة **"وهي الشخصيات التي ينشئها صاحبها انطلاقا من شخصيات ذات وجود فعلي في التاريخ، وهذه المرجعية التاريخية تتفرع الى عدة انواع كالسياسية والدينية والثقافية، كما يجب الانتباه ان بعض الشخصيات التاريخية لها اكثر من وجه، فقد تكون الشخصية قائداً عسكرياً وسياسيا وإماما دينيا كـ: (الإمام علي)"** [2]، وهكذا يعتبر التاريخ المصدر الأول لبناء شخصياتها وذلك لتسليط الضوء على قضايا معينة.

[1] جويدة حماش، **بناء الشخصية (في حكاية عبدو والجماجم والجبل مصطفى فاسي)**، الجزائر العاصمة الثقافة العربية، منشورات الاوراس، الجزائر،د.ط، 2007، ص 68

[2] المرجع نفسه، ص 68

ب- شخصيات تتصل بالأسطورة:

وهي الأخذ من الأساطير القديمة وعكسها على العمل الروائي "وهي الشخصيات المحيلة على الأساطير كالآلهة التي نجدها في الملاحم اليونانية (الألياذة، والأوديسة...)"[1]،فيمكن للكاتب أن تكون شخصيته البطلة أسطورية بصفاتها وأفعالها وأسمائها ويمكن له العودة للأساطير القديمة فنجدها بهذا الوصف لكن يكيفها مع أحداث روايته.

ج-شخصيات تتصل بالمجتمع:

وهي الشخصيات "التي تحيل على نماذج أو طبقات اجتماعية أو فئات مهنية وأفعالها مستقاة من مجتمع له وجود حقيقي، فهي محيلة في بعض جوانبها عليه ومتنزلة فيه"[2]، وغالباً تُسلط الضوء على المجتمع معين وأساليب عيشه أو فئاته وشخصياته وتعليمه ومهنه وله وجود حقيقي ووضعها الاجتماعي كالواقع الجزائري أو المجتمع الغربي وغير ذلك.

د- شخصيات تتصل بالحالة النفسية:

وفيه يلج الكاتب إلى العالم الداخلي للشخصية واصفاً أحوالها ومخاوفها وضغوطاتها وأفكارها" وهي شخصيات تحيل على التحليل النفساني وهي تتصل ببعض وجوه الاختلال أو تعتبر عن بعض أنواع المرض النفسي أو بعض الطباع" [3] ، كالانفصام في الشخصية (شيزوفرينيا) أو جنون العظمة (بارانويا) أو الإعجاب بالنفس (النرجيسية) الكره، الحقد والحسد، وغير ذلك، وفيها يمكن العودة للنظريات النفسية أو العقد كنظرية "فرويد" أو عقدة أوديب.

هـ- شخصيات تتصل بالفكر:

وهي "شخصيات التي تحيل على أفكار إيديولوجية أو اجتماعية أو فلسفية"[4] ومنه هي تصوير الملامح الفكرية للشخصية مثل العقيدة وتكوينها الثقافي فكر أبو حامد الغزالي كان صاحب فكر في الفقه والعقيدة الإسلامية والتصوف والفلسفة والسيد قطب هو عملاق الفكر الاسلامي وأيضا مالك بن بني من رواد النهضة الفكرية الإسلامية المعاصرة، بالإضافة إلى شخصيات أخرى تراثية كشخصية ابن خلدون، الجاحظ، ابن بطوطة ابن سينا، أو شخصيات أخرى غربية كأرسطو، سقراط وغيرهم.

---

[1] جويدة حماشي، **بناء الشخصية (في حكاية عبدو والجماجم والجبل) مصطفى فاسي** ، ص 68

[2] المرجع نفسه، ص 68.

[3] المرجع نفسه، ص 69.

[4] المرجع نفسه، ص 69.

✓ **النوع الثاني:**

- **شخصية ذات مرجعيات متصلة بشخص الكاتب:**

هذه الشخصيات تكون متصلة بذات الكاتب وأفكاره وهذه دليل على حضور الكاتب " وتكون هذه الشخصيات محيلة على ذات منشئها وعلى جوانب متعلقة بحياته ومزاجه –بدرجات مختلفة"[1]فهي إذن لا تحيل على الثقافة ولا تتصل بالمعارف الموجودة عند القرّاء، وإنما هي مؤشر على حضور الكاتب.

ويجدر الإشارة إلى وجود سمات أخرى للشخصية تكون متصلة بعوامل أخرى غير العوامل السابقة.

أ- تاريخ إنجاز المتن الحكائي:

"إن الشخصيات تنسب إلى زمن معين تكون خصائصها وسماتها مرتبطة بذلك الظرف التاريخي"[2]إذن فهي ذات صلة بتلك الحقبة التاريخية المنتمية لها فأي عمل ابن بيئته

ب- تاريخ الشخصية القصصية ذاتها:

وتختلف أهمية هذا العامل باختلاف المذاهب الأدبية، "حيث نجده أكثر بروزاً في المذهب الطبيعي حيث تكون الشخصية نتاج مكوناتها الوراثية والطبيعية وتأثرها بمعطيات الوسط"[3]

ج-بيئة المتن القصصي:

وهي" انتساب الشخصية إلى وسط معين يتسم بثقافة وقيم ومعطيات ونظم وعلاقات معينة قد تكون محددة لبعض سمات الشخصية القصصية"[4]، فهي تمثل علاقة الشخصية بالوسط الذي تنتمي إليه، وتتميز بمجموعة من القيم والثقافات والمعطيات المحددة والواصفة لها.

وبصفة عامة يمكننا القول أن الأفكار التي تم عرضها من خلالها توصلنا إلى "**أن المرجعيات هي الأساس والمصدر الأول الذي يستمد منه الكاتب صفات شخصياته داخل العمل الروائي لخدمة غايات معينة، ولكن يمكن حصرها في مرجعيات محددة لأن الكاتب له حرية الرؤية والفكر لتخرج في الأخير متجسدة في مذهبه الأدبي وجماليته وتجاربه** "[5].

---

[1] جويدة حماشي، **بناء الشخصية (في حكاية عبدو والجماجم والجبل) مصطفى فاسي**، ص 69.

[2] المرجع نفسه، ص 69.

[3] المرجع نفسه، ص69.

[4] المرجع نفسه، ص 70.

[5]المرجع نفسه ، ص 70

ولقد جمع "الباحث "**ت – تودروف**"(**Todorov**)" المرجعيات السابقة في ثلاثة سياقات:

– "**سياق أول**: يحيل إلى مرجعيات تستمد منها الشخصية بعض سماتها من مرجعيات تقع خارج النص.

– **سياق ثاني**: هو ما ينشئ الكاتب من سمات لشخصياته داخل النص.

– **سياق ثالث**: وله طبيعة تحليلية ويرتبط بقدرة ومنهج الدارس للشخصيات."[1]

تأسيساً على ما سبق يمكن القول، أن مرجعيات الشخصية في العمل الحكائي متنوعة ومتعددة فمنها ذات مرجعيات ثقافية غير متصلة بشخص الكاتب، وتنبثق منها المتصلة بالتاريخ وبالأسطورة والمجتمع والحالة النفسية والفكر أيضا، ومنها من هي متصلة بشخص الكاتب وأفكاره وهناك سمات أخرى للشخصية تكون ذات صلة بعوامل أخرى غير الذي تم ذكره، وكذلك نجد تقسيم تودوروف ويحصرها في ثلاث سياقات خارج النص وداخله وأخيراً قدرة الدارس على تحليل الشخصيات.

ومن خلال ما تم ذكره في الفصل النظري، سنحاول التركيز على أهم النظريات والتقسيمات عبر محاولة الغوص في أعماق الرواية لأسكتناه الدلالات الظاهرة والخفية، عن طريق خطة إجرائية ممنهجة على نص المدونة (عندما التقيت عمر ابن الخطاب) لأدهم الشرقاوي، والبحث في الدلالات العميقة لبنية الشخصية، والتعرف على كيفية رسم أدهم الشرقاوي لشخصياته وما المرجعيات المعتمد عليها وكيف قدم نص روايته .

[1] جودة حماشي، **بناء الشخصية (في حكاية عبدو والجماجم و الجبل) مصطفى فاسي**، ص 70

الفصل الثاني:

بنية الشخصية في رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب"

(مقاربة تطبيقية)

أولا: بنية الشخصية وتقنية الاستحضار في رواية " عندما التقيت عمر بن الخطاب" لأدهم الشرقاوي

1-أنواع الشخصية وأبعادها وطرق تقديمها .

2- تقنية استحضار الشخصية وأشكالها في الرواية.

ثانيا: بنية الشخصية وعلاقتها بالمكونات السردية الأخرى في الرواية.

1- علاقة الشخصية بالزمن.

2- علاقة الشخصية بالمكان.

3- علاقة الشخصية بالراوي.

تمهيد:

تظهر الشخصية في الرواية بأنواع مختلفة وأبعاد متعددة، تساعد الراوي على رسم شخصيته بطريقة فنية لتكتسب دلالة وأهمية داخل المتن الروائي، وهناك عدة طرق يستخدمها الكاتب في تقديم شخصيات عمله، فهي عبارة عن رسائل فنية يهدف الراوي من خلالها إلى جلب انتباه القارئ، وهذا ما نجده واضحاً وجلياً في ورايتنا بحيث الراوي أبدع في اختيار شخصيات الحاملة لمرجعيات تاريخية دينية ليمرر بواسطتها قضاياه وايديولوجيته بطريقة ذكية ورائعة.

أولاً: بنية الشخصية وتقنية الاستحضار في رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب" لأدهم الشرقاوي .

1-أنواع الشخصية وأبعادها وطرق تقديمها لرواية (عندما التقيت عمر بن الخطاب):

إن الملفت للنظر في رواية "عندما التقيت عمر الخطاب" بروز الشخصية بشكل واضح وكبير ابتداءً من العنوان، ولدراسة أي رواية يتوجب علينا الرجوع إلى أنواع الشخصيات وأبعادها (النفسية والاجتماعية والجسمية والفكرية) الموجودة داخل المتن الحكائي، فهي من أهم العناصر التي ينبني عليها العمل السردي ومعالمه، ولقد اعتمدنا على تقسيمات "فيليب هامون"، وحددنا علاقتها مع بعضها من منظور "غريماس" في تقسيمنا لأنواع الشخصية وهي كالآتي:

1-1-الشخصيات الرئيسية:

تحمل رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب "لأدهم الشرقاوي في طياتها شخصيتين رئيستين، حاول بواسطتهما الراوي تشكيل متنه السردي إخراجها في أجمل صورة، وذلك بدمجه بين الواقع والخيال، فهي المحرك الأساس والعنصر الفعال في الرواية تمثلت في شخصيتي، فكان الحدث الأساس هو حوار دار بين الروائي وشخصيته الروائية حيث طرح عديد من الأسئلة التي كان يريد الإجابة عنها، فكانت الرواية عبارة عن سؤال وجواب.

أ-الشخصية الأولى:"عمر بن الخطاب".

هو ثاني خلفاء الراشدين لقب بأمير المؤمنين والفاروق، امتلك سمات ميّزته عن باقي البشر، أهلته لأن يكون قدوةً ونموذجاً لكل زمان ومكان، للحاكم العادل من الرجال الذين رسموا التاريخ الإسلامي، وهو الجانب المتخيل في الرواية عند قوله:

– "من أنت؟

– عمر بن الخطاب!

– عمر هازم الروم وفارس ومحطّم الإمبراطوريات ؟

– عمر بن الخطاب صاحب الرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا نسب أحبُ إليّ من هذا!"[1]

قدم الروائي شخصيته الرئيسية بكل أبعادها لأهميتها في المتن الروائي، ويمكن أن نلخص هذه الأبعاد في الجدول الآتي:

الشخصية	البعد الجسمي	البعد النفسي	البعد الاجتماعي	البعد الفكري
– عمر بن الخطاب	– طول القامة – صلب البنية – قوي – أبيض اللحية والوجه –عينان صاخبتان	– رجل حكيمٌ كريمٌ –شريفٌ –حليمٌ –القوة والثبات في الحجة	–صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام – الفاروق –أمير المؤمنين –ثاني الخلفاء الراشدين	– واضح البيان – ملهم – عادل في حكمه –الحرية السياسية –متسامح ورحيم.

جدول رقم 02: –يوضح أبعاد شخصية عمر بن الخطاب

– أبعاد شخصية عمر بن الخطاب:

أ–البعد الجسمي (الفيزيولوجي):

وهذا البعد يتمثل في إبراز المظهر والسلوك الخارجي للشخصية وتقريب صورتها.

اجتهد الكاتب في وصف الملامح الخارجية لعمر بن الخطاب وذلك دلالة على مكانتها البارزة في التاريخ الإسلامي، ويتجلى هذا في قوله:

"**وأتى من بعيد...**

فارغ الطول كأنما بينه وبين النخيل قرابة !

صلب كأنه قدّ من خاصرة جبل...

كث اللحية، أبيضها، كأنها ثوب إحرام

[1] أدهم الشرقاوي، **عندما التقيت عمر بن الخطاب**، دار الكلمات للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2017، ص 10.

وجهه الوضاء كسراج وعينيه الصاخبتين كأنهما ساحة معركة... صوته أصلب من بنيته، لكنه فيه مسحة من حنان "[1]، وبهذا الوصف الدقيق الذي يحدده الروائي من ملامح الشخصية أو مظاهره الخارجية الجسمانية، ميزه عن باقي البشر بفراغ طوله وصلابة خاصرته، وبياض لحيته وكثّها نور وجهه وصخب عينيه وحدة صوته ولطفه، هذه الصفات تدل على الأصالة العربية وهيبته والوقار الموجود في هذه الشخصية وتكشف لنا حقيقة خلفاء وحكام ذلك الوقت.

ب-البعد النفسي (السيكولوجي):

هذا البعد يقوم بوصف العالم الداخلي للشخصية من المشاعر والأحاسيس والانفعالات من خلال تصويره لها ويظهر هذا في القطع السردي:"**يعطي بسخاء، ويمنح بكرم، ولكنه صلب، وهكذا كنا أنا وهو، فيه السهول ولينها، وفي كرم السفوح وشدتها "**[2]، استنادا على هذه المقطع السردية نجد أن شخصية "عمر بن الخطاب " غلبت عليها القوة والثبات والصلابة ولكن في بعض المواقف تتسم باللين، فعلا هي شخصية متكاملة لينة حين يقتضي اللين وثابتة حين يقتضي الثبات.

ج-البعد الاجتماعي:

يبرز هذا البعد في شخصية "عمر بن الخطاب" من خلال "الاهتمام بالرعية، والعمل على تفقد أمورهم، وسد حاجياتهم، وإعطائهم حقوقهم من فيء وعطاء "[3]وكذلك حرصه على اجتناب إتباع الهوى التي تؤدي إلى فساد المجتمع وتشتت علاقاته، احترام الرعية بالاستماع لشكواهم، إتباع الحق والعمل على تحقيق هذه المناهج التي طبقها عمر بن الخطاب في عصره، لينعم الجميع في عدل الإسلام، وهذا ما يظهر في حديث "عمر بن الخطاب" في المقطع الآتي:

"واجب الدولة أن تمنع الناس مما تملك ويحتاجونّ، ثم إن المال كثير، ومآله إلى المسلمين في نهاية الأمر، وما صرفت خادماً لكل امرأة من المسلمين، ولكن المرأة ذات حاجة، أما ترى كيف تركت أولادها، وخرجت تحت جنح الظلام تحضر لهم الماء."[4]

---

[1] الرواية، ص 9

[2] المصدر نفسه، ص 31

[3] علي محمد الصلابي، **سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصره**، دار ابن الجوزي، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط1، 1428هـ-2007م، ص 509.

[4] الرواية، ص 270.

هكذا كان حكم عمر بن الخطاب، تحت ظل العدل والأمن وخوف الله في الرعية احتوى قواعد ومبادئ أساسية متكاملة الجوانب، ويأتي هذا في قوله "**إن العدل هو الذي يجعل الضعيف يأنس بك، والقوي يخشاك، وهو ما أردت، أن لا يخاف ضعيفٌ على حقه لأنه ضعيف، وأن لا يغتر قوي بقوته لأنه قوي! وأن يقول يقولوا مشى في باطل بعد ما تبين له! وأن ينادى يوم القيامة أين عمر الذي رجع عن خطئه، أفضل من أن ينادى أين عمر الذي منعه الكبر أن يرجع للحق!**[1]وهكذا ظل عمر القوي الثابت الصلب في خدمة دينيه بالأقوال والأفعال، لا يخشى في الله لومة لائم.

د-البعد الفكري:

يسلط هذا البعد على إيديولوجية "عمر بن الخطاب"، إذ أكرمه "المولى عز وجل بالإسلام الذي قدم له عقيدة صحيحة صافية، خالفت عقيدته الأولى وقضت في نفسه عليها فانهارت أركان **عمر** الوثنية، فلا زلفى لوثن، ولا بنات الليل، ولا صهر بين الجن والله، ولا كهانة تحدد للمجتمع مساره، وتقذف به في تيه التشاؤم والطيرة، ولا عدم بعد الموت."[2] ويبرز هذا البعد عقلية عمر بن الخطاب بعد الإسلام، والمقطع الآتي يبين هذا" **الإسلام قتل كفر عمر ولكنه لم يقتل شخصية، بل أطلق لها العنان بعقلية الحق والذي كان يجهر بالكفر دون أن يلقي بالاً بأحد، جهر بالإيمان دون أن بالاً بأحد"**[3]، يحيلنا هذا المقطع أن عمر كانت لديه، قوة القرار والثبات في اتخاذ الحكم قبل إسلامه وبقي على هذا حين هذب الإسلام طبعه وصقل صفاته حتى أصبح من الذين لا يأتون مرتين في التاريخ، إذن فالإسلام أطلق لها العنان بعقلية وفكر جديد تماماً، وفي هذا السياق يقول الروائي على فكر عمر بن الخطاب:"**يا بني إن الشهم في الود هو الشهم في الخصومة لا خير في امرئ إذا خاصم فجر، ولا خير في امرئ لا يرقّ على أرحامه؟**"[4]، ومنه فكر عمر بن الخطاب الجاهلي انتهى وولى مع الجاهلية واستبدل عقيدة الإيمان بالله وحده، مصفاة من الشرك، وتربى على القرآن الكريم وعاش معه، وهذا ما أثر في عقله ونفسه وروحه، فانعكست حتى على أسلوبه ومبادئ حكمه.

---

[1] الرواية، ص 263.

[2] علي محمد الصلابي، **سيرة عمر بن الخطاب شخصيته وعصره**، ص 30.

[3] الرواية، ص 12

[4] المصدر نفسه، ص 14

- **طرق تقديم شخصية عمر بن الخطاب:**

- **تقديم الشخصية عن طريق الراوي:**

و يظهر في المقطع الآتي:

"و أتى من بعيد...

فارغ الطول كأنما بينه وبين النخيل قرابة !"[1]، وفي مقطع آخر "و مضى كما أتى، فارغ الطول كأنما بينه وبين النخيل قرابة..."[2]، ويحيلنا هذا التقديم إلى تأثر شخص الراوي بشخصية عمر بن الخطاب وشدة الإعجاب بها.

- **تقديم شخصية عمر بن الخطاب عن طريق نفسها:**

هاهي شخصية عمر بن الخطاب تقدم نفسها مفتخرة بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك، في المقطع الآتي "عمر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا نسب أحب إلي من هذا "[3]

- **تقديم الشخصية عن طريق شخصيات أخرى:**

  - **تقديم شخصية على لسان محمد عليه الصلاة والسلام:**

تمثل تقديم الرسول صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب كما جاء في الرواية: "و إن مثلك يا عمر مثل نوح إذ قال (رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً)"[4]، وهنا إشارة إلى شدة قلب عمر و قوته مقارنة برقة ورحمة أبو بكر الصديق.

  - **تقديم شخصية على لسان أسيد بن حضير:**

قدم أسيد سيدنا عمر بن الخطاب من خلال وصفه له، حين سأله أبو بكر الصديق في رأيه اتجاه عمر فجاء وصفه كالآتي "عمر، يرضى للرضا، ويسخط للسخط لأن الذي يُسر هو خيرمن الذي يُعلنُ، ولن هذا الأمر أقوى عليه منه"[5] فأسيد يعتبر عمر بن الخطاب الخليفة المناسب بعد أبو بكر الصديق بحكم قوته وعدله وصلابته في العقيدة والفكر.

---

[1] الرواية، ص 9

[2] المصدر نفسه، ص 356

[3] المصدر نفسه، ص 9.

[4] المصدر نفسه، ص 32

[5] المصدر نفسه، ص 44.

ب–الشخصية الثانية:"أدهم الشرقاوي"

هو كاتب الرواية دوره الرئيس مكنه من تمثيل جميع العرب داخلها، وذلك بخوضه للحوار مع شخصية "عمر بن الخطاب" ، وهو الجانب الواقعي في الرواية عند قوله:

- " ثم سألني ممن الرجل ؟
- فقلتُ: من العرب ؟
- فقال: العرب كثير، فمن أيّهم ؟
- فقلت: من الذين زال ملكهم، وانقطع عزهم وصاروا كالأيتام على موائد اللئام"[1]

يظهر جلياّ من هذا المقطع، أن شخصية أدهم الشرقاوي تعيش إضرابات نفسية عميقة نظراً ، لواقعها المعيش والمستبد من طرف الحكام، فهي تكابد عناء الاغتراب والتشتت.

قدمت شخصية عمر بن الخطاب بثلاثة طرق، وهي:

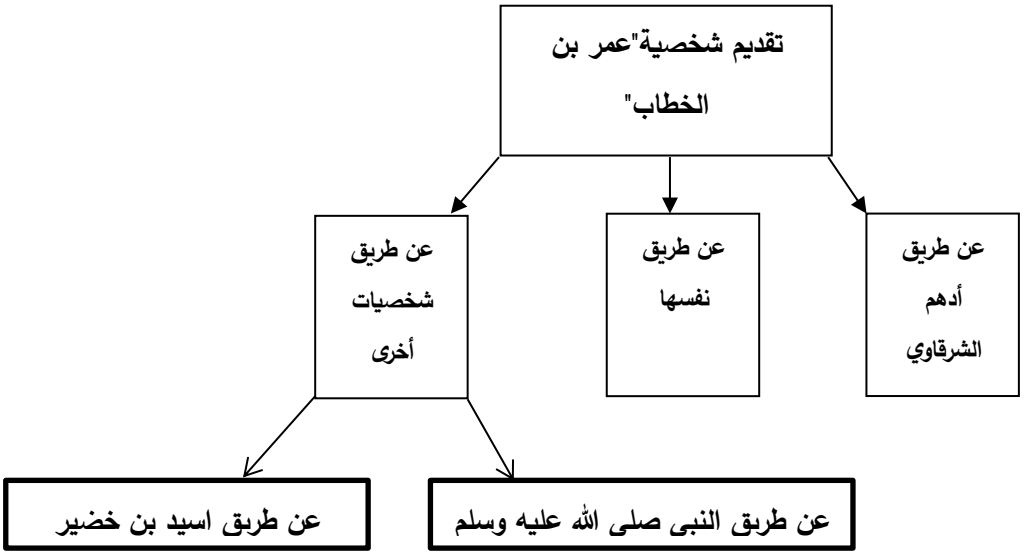

شكل رقم 01: –طرق تقديم شخصية عمر بن الخطاب

❖ **أبعاد شخصية "أدهم الشرقاوي":**

أ – البعد الفكري:

إن الرواية ككل هي عبارة عن بعد فكري، يريد الراوي إيصاله للمتلقي عن طريق آلية الاسترجاع لزمان "عمر بن الخطاب"رضي الله عنه، فهو متأثراً جداً بشخصية عمر العادل والفاروق، وهذه الصفة المفقودة والغائبة في عصرنا الراهن، وكذلك هروبا من واقعه المأزوم والظالم في قوله" زال

[1] الرواية، ص 10

ملكهم وانقطع عزهم"[1]، ومنه الراوي متشائم من وضعه المأساوي في عصره، ومتفائل برجوع عصر عمر بن الخطاب مرة أخرى لتطهير المجتمع الذي خيّمَ عليه الظلم طويلاً.

ب–البعد النفسي:

يظهر البعد النفسي في شخصية "أدهم الشرقاوي" لحظة التقائه واقترابه من الفاروق، ومن فرط هيبته أصابته رهبة اللقاء وأنكتم الكلام في صدره ذلك في قوله " ولما صار على بعد ذراع مني أردت أن أسأله: من أنت؟.

ولكن ثمة رجال من فرط هيبتهم يحبسون الكلام في صدرك وقد كان واحد منهم.

وقفت متسمراً مدهوشاً وأنظر إليه، تكبلني رهبة الفضول" [2]، إن لحظة التقاء الراوي مع عمر بن الخطاب، لحظة تاريخية امتزجت فيها الأحاسيس من رهبة وخوف إلى إعجاب وحب وفضول.

– طرق تقديم شخصية "أدهم الشرقاوي":

لقد قُدمت شخصية "أدهم الشرقاوي" بطريقة واحدة فقط في الرواية عن طريق نفسها في المقطع الآتي:

"ثم سألني: ممن الرجل...؟

فقلت: من الذين زال ملكهم."[3]، فهذه الشخصية قدمت نفسها بضمير المتكلم والمخاطب على أنها منهزمة وضعيفة بحكم عيشها في واقع الظلم والقهر والاستبداد.

1–2–شخصيات ثانوية استذكارية:

وهي شخصيات مكملة للشخصية الرئيسية، فهناك شخصيات واقعية وأخرى ذكرت على لسان البطل، جاءت ثانوية ذلك عبر تقنية الاسترجاع، بغرض تسهيلها على المتلقي وتقديمها في قالب قصصي روائي، وهي شخصيات لها علاقة مباشرة بالشخصية البطلة في الرواية، شخصيات ثانوية كـ(شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام، وأبي بكر الصديق...).

أ– شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام:

صاحب الرسالة وخاتم الأنبياء والمرسلين، خصه الله بمعجزة الوحي والقرآن، فهو آخذ بيد "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه ومصدر إلهامه، حتى أصبح من أحد عظماء التاريخ " كان في السادسة

[1] الرواية، ص 9.

[2] المصدر نفسه، ص 9.

[3] المصدر نفسه، ص 9.

والعشرين عندما أصابته دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وفي قلبه: اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك، عمر بن الخطاب أو عمر بن هشام!".[1]

-أبعاد شخصية الرسول صلة الله عليه وسلم:

لقد عدد الراوي داخل المتن الروائي بعض الأبعاد الخاصة، بسيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلّم منها **البعد النفسي، و**يظهر هذا البعد في صدقه وأمانته ورحمته بالعباد وكذلك، تبسمه فهو أجمل الناس تبسماً، ورفقه ولينه مع الناس، وكان أكثر الناس زهداً في الحياة الدنيا وصابراً عظيماً على أذى المشركين، وفي المقطع الآتي نجد وصف الراوي لصفة الصبر البارزة في شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام وذلك في قوله:"فعرفت وقتها كيف صبر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه على كل هذا العذاب الذي كلناه لهم، لقد كنا نعذب أجسادهم معتقدين أننا إذا عذبنا الأجساد أعدنا القلوب والعقول إلى دين قريش"[2]

اختص النبيّ صلى الله عليه وسلّم دون غيره من الأمة بالعديد من الصفات كالصبر على أعدائه، والعزيمة والثبات من أجل تبليغ ونشر الدعوة الإسلامية بفضل الله وعونه.

وكان **البعد الاجتماعي** بارزاً في الرواية بحكم أن الرسول صلى الله عليه وسلم مرشد الأمة وموجهها، فخاض وجال في مختلف القضايا الاجتماعية موعظاً ومرشداً، من بين هذه القضايا قصة طلاق التي وقعت مع امرأة(ثابت بن قيس) "فقالت يا رسول الله، ثابتبن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين، ولكني أكره الكفر في الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقبل الحديقة وطلقها تطليقة".[3]

فرسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في هذه القصة وفي قصص كثيرة أخرى حفاظاً منه على تماسك المجتمع وسيرورته والابتعاد عن الفتن، وفي موضعا آخر نجد إشارة لصلة الرحم التي يحثنا النبي لتمسك بها، "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي، وقد كان رسول صلى الله عليه وسلم يطيل السجود لأن الحسن والحسين صعدا على ظهره، ونزل مرة عن المنبر ليحمل الحسن بعدما تعثر وهو صبي"[4]، وهذا يبين كيفية التعامل مع المرأة والتعاون معها على مشاق الحياة، واحترامها و تقديرها

[1] الرواية، ص 11

[2] المصدر نفسه، ص 11.

[3] المصدر نفسه، ص106.

[4] المصدر نفسه، ص 151.

لأنها تكمل الرجل، كما وضح طريقة التعامل مع الأطفال، في تربيتهم ومسايرتهم بأسلوب لطيف ولين ورحيم، وهذا يدل على صفة الرحمة والعطف الموجودة، في خصال النبي صلى الله عليه وسلم النبيلة، وتجلى **البعد الفكري** داخل الرواية في أن الله سبحانه وتعالى جعله نموذجاً إنسانياً، فالنبي عليه الصلاة والسلام عمل جاهداً في تعليمهم وتزكيتهم وإنقاذهم من براثن الجاهلية إلى هدي الإسلام، ويظهر هذا في الشاهد الآتي"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله الله، فمن قالها عصم مني ماله ونفسه إلا بحق الإسلام وحسابه على الله"[1].

وهذا الشاهد، يبين لنا صرامة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام في نشر الدعوة الإسلامية وإخراج العرب من ضلالة الشرك وإلى نور الإسلام.

ب – شخصية أبي بكر الصديق:

يعد أبو بكر الصديق الرجل الثاني في الأمة بعد النبي عليه الصلاة والسلام، هو أوّل من أسّلم من الرجال، صاحب الرسول صلى الله عليه وسلّم، ورفيق درب عمر عليه السلام يرجع إليه في أخذ قرارات الدولة، أول خليفة للمسلمين بعد النبي عليه الصلاة والسلام أشتهر برقة طبعه وبرحمته وهدوئه ورحابة صدره.

ظهرت في الرواية بعض الأبعاد الخاصة بأبي بكر الصديق واصفاً الراوي من خلالها حالته(النفسية والاجتماعية والفكرية)، فظهر **البعد النفسي** لهذه الشخصية على لسان عمر بن الخطاب ليصفها وصفاً دقيقاً جاء كالآتي:"أجل، وما أحسبه إلا قد خلق من تراب حقل معطاء، ينبت بكرم، ويعطي بسخاء، لا يحبسُ زرعاً ولا يمنع خيراً، سهل عبروه، يسير حرثه."[2]

وفي هذا الموضع تظهر الحالة النفسية لأبي بكر الصديق تكسوها الرأفة واللين والعطف، فهي شخصية متكاملة بما تقتضيه الحاجة، واتضح البعد السيسيولوجي في وصية أبي بكر، وذلك عند تحذير عمر من فتنة السلطة والمال وخوف الله في رعية، حيث يقول:"أنّ السلطان فتنة لصاحبها، لأنه يملك القوة والمال، والناس أمامها ضعفاء، وإنه لمن النادر أن يملك أحد المال ولا يطغى"[3]

فشخصية أبو بكر الصديق كان لها دور فعال في حماية الأمة الإسلامية وذلك بتطبيقه لتعاليم الدين كالمساواة والعدل بين أفراد المجتمع، و**البعد الفكري** لشخصية أبي بكر الصديق كان حاضراً في

[1] الرواية، ص 37

[2] المصدر نفسه ، ص 31

[3] المصدر نفسه، ص 48

روايتنا من خلال أنها ذات طابع فكري ديني مميز مكنه من احتلال مرتبة الرجل الثاني في الأمة الإسلامية كونه، ذو رأي سديد وحكمة بالغة وشخصية صلبة فذة لا تخشى في الله لومة لائم و لقد ورد هذا على لسان عمر بن الخطاب "أبو بكر الصديق رجل لا يشبه في إيمانه وطبعه أحد، رجل صلب في إيمانه كأنه جبل"،[1] وفي موضع آخر بالتحديد في وصيته نجد إشارة لقوة إيمان وحكمة أبو بكر الصديق عند قوله:" أوصيك بتقوى الله يا عمر، إن الله عملا بالليل لا يقبله بالنهار، وعملاً بالنهار لا يقبله بالليل وأعلم أنه لا تقبل منك نافلة حتى تؤدي الفريضة"[2]، هذا هو أبو بكر الصديق صاحب رسول الله رجل فذّ زاهد مؤمن لا يعطي إلا لله ولا يمنع إلا لله.

- **طرق تقديم شخصية أبي بكر الصديق:**

قدمت شخصية أبي بكر الصديق في الرواية بطريقة واحدة عن طريق الشخصية فقط

- **تقديم عن طريق شخصية "عمر بن الخطاب":**

وتمثلت في الرواية حين وصف عمر لإيمان أبو بكر "رجلاً لا يشبهه في إيمانه وفي طبعه أحد، رجل صلب في إيمانه كأنه جبل ورقيق في طبعه كأنه أم"[3]وفي موضع أخر أحالنا إلى أحقية أبي بكر في الخلافة منه "لأن أبا بكر أفضل مني، وأحق بهذا الأمر منا جميعا، كان أول من أسلم من الرجال، وكان صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم"[4]

- **تقديم عن طريق محمد صلى الله عليه وسلم:**

قدم النبي عليه الصلاة والسلام شخصية أبي بكر الصديق في مواضع كثيرة نذكر منها"فإنك مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم إذ قال:{فمن تبعني فأنهم مني، ومن عصاني فأنك أنت الغفور الرحيم}"[5]، إن هذا التقديم يحيلنا إلى شدة حب النبي صلى الله عليه وسلم وإعجابه بشخصية أبي بكر الصديق، ويظهر أيضا مدى رحمة ولين قلب أبي بكر وعطفه على الناس، وهو بهذا أعطى شهادة صادقة وطيبة على لسان أشرف الخلق وأصدق البشر رسولنا وحبيبنا محمد عليه وأفضل الصلاة والسلام.

---

[1] الرواية، ص 31.

[2] المصدر نفسه، ص 47.

[3] المصدر نفسه ، ص 31.

[4] المصدر نفسه، ص 42.

[5] المصدر نفسه، ص 32.

3-شخصيات عابرة استذكارية:

وهي الشخصيات مكملة ذات الأدوار الصغيرة اقتضتها طبيعة تطور الأحداث وجاءت لسدّ ثغرة سردية، وفي رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب" تضمنت عدة شخصيات عابرة ظهرت مرة ومرتين فقط طيلة الرواية ذكرها البطل عبر مفارقة الاسترجاع نذكر منهم:

أ-شخصية فاطمة وزوجها:

وهي أخت سيدنا عمر بن الخطاب وزوجها ابن عمه الذين دخلوا الإسلام قبله وعند علمه بالأمر من قبل نعيم بن عبد الله العدوي ذهب إليهم، وقع بينهم نقاش حاد انتهى في الأخير إلى الضرب، "فقال لي سعيد:يا عمر، أرأيت إن كان الحق في غير دينك ؟ فلم أحتملها منه، فضربته ضرباً شديداً، فقامت فاطمة لتزيحني عنه، فضربتها على وجهها فسال دمها

فقالت لي وهي غضبى تمسح الدم عن وجهها: يا بن الخطاب، اصنع ما شئت، فقد أسلمت"[1]

وهذا الصراع الذي وقع مع عمر في محطة من محطات حياته بين أخته وزوجها حول الديانات فكل منهم متشدد على دينه وعقيدته.

ب -شخصية أبي جهل:

وهو من الكفار المتشددين الذين عارضوا الرسالة المحمدية، فظهر في الرواية في الفترة الأولى من إسلام عمر وبعدها لم يذكر مرة أخرى، ونجدها في هذا المقطع عند ذهاب عمر إليه لخبره أنه اتبع دين محمد في قوله " فقلت أُخبرك أني أسلمت واتبعت محمدا !فضرب الباب في وجهي بعد أن قال: قبحك الله وقبح ما جئت به"[2]

ج-شخصية أبو لؤلؤة المغيرة:

وهو مجوسي الديانة من عبدة النار قتل سيدنا عمر بغضاً في الإسلام وأهله وكرها لأمير المؤمنين وانتقاما للكفار، ظهر في أخر الرواية وأنهى أحداثها، بقتله لشخصية البطلة وجاء في الرواية كالآتي "فقالوا: طعنه عدو الله: أبو لؤلؤة غلام المغيرة، ثم طعن معه رهطا ثم قتل نفسه؟ فجاء ابن عباس

[1] الرواية، ص 17.

[2] المصدر نفسه، ص 26.

فقال لي: إنه عدو الله، فيروز غلام المغيرة "[1]، فجاءت ردة فعل الفاروق كالآتي "فالحمد الله الذي جعل منيتي بيد رجل لم يسجد لله سجدة يحاججني بها عنده"[2]

د–شخصية نعيم بن عبد الله العدوي:

وهو صحابي جليل من بين الصحابة الأوائل، الذين أخفوا إسلامهم خشية تعذيبهم من قبل قريش، كان له دور صغير جدا في الرواية، لكنه احدث نقلة نوعية في حياة عمر، وذلك عندما أرسله إلى أهله الذين سبقوه في الإسلام حيث يقول: "و في الطريق التقيت برجل من بني زهرة يقال له نعيم بن الله العدوي، وكان قد أسلم وأخفى إسلامه فزعا من قومه، فسألني:

-إلى أين يا عمر ؟

-أريد محمداً الذي فرق شأن قريش، وعاب دينها، لأقتله

– والله غرتك نفسك، أترى بني عدي تاركيك تمشي على الأرض وقد قتلت محمدا؟ أفلا ترجع إلى أهلك فتقيم أمرهم ؟

-أي أهلي ؟

-ابن عمك وأختك فاطمة، فقد والله أسلما!"[3]

نستخلص مما ذكر سابقاً أن الشخصيات العابرة متواجدة في الرواية بتعدد غاياتها وكل واحدة جاءت لسدّ فراغ سردي، ولكن الراوي لم يعط أهمية كبيرة لأبعاد هذا النوع من الشخصية نظراً لعدم ذكرها المتكرر داخل العمل السردي.

وبصفة عامة فإن الشخصيات الرئيسية والثانوية وحتى العابرة عملت على تحريك ودفع الأحداث داخل الرواية وتطورها، فلا يمكن عمل الشخصية الرئيسية وحدها بل يتوجب حضور العناصر الأخرى كالمساعدة والعابرة، إذا فكل عنصر يكمل الآخر بما يخدم سيرورة الأحداث.

ويمكن تحديد علاقة الشخصيات مع بعضها من منظور غريماس كالآتي:

- شخصية رئيسية عمر بن الخطاب كان هدفه الأساس تحقيق العدل في زمنه.
- ومن الشخصيات المساعدة له في تكوين شخصيته وإسلامه (الرسول صلى الله عليه وسلم، أبو بكر الصديق).

[1] الرواية، ص 351.

[2] المصدر نفسه، ص 351.

[3] المصدر نفسه، ص .16

- كما تظهر شخصيات أخرى معارضة له في حكمه وفكره وعدله وإسلامه كأبي جهل...أما العامل المرسل لتحرك البطل عمر بن الخطاب نحو موضوع (العدل) هو تطبيق مبادئ الدين الإسلامي ونشر تعاليمه كما الله ورسوله عليه الصلاة والسلام.

في حين نجد العامل المرسل إليه هو المجتمع الإسلامي في تلك الفترة، واستمرار هذه المبادئ في الأمة الإسلامية جمعاء حاضراً ومستقبلاً.

لذلك هدف أدهم الشرقاوي في رسم الشخصية الرئيسية عمر بن الخطاب، هو محاولة الوصول إلى موضوع القيمة عبر استرجاع شخصية الفاروق وأخلاقه الغائبة في زمننا هذا من أجل تصحيح الاعوجاج الموجود في عصرنا اليوم.

2-تقنية استحضار الشخصيات وأشكالها في رواية (عندما التقيت عمر بن الخطاب):

تميزت الرواية الشرقاوية باستحضارها لعدة شخصيات تاريخية دينية (كشخصية النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق...)عبر مفارقة الاسترجاع وجاءت، على لسان "عمر بن الخطاب" الذي يعد قامة من قامات التاريخ الإسلامي العظيم، خصوصاً في ميدان الحكم العادل ومقارنته بالواقع الحاضر.

أ- الشكل الأول:

- **استدعاء اسم الشخصية:**

لقد استدعى الراوي "أدهم الشرقاوي" في روايته شخصية "عمر بن الخطاب" عن طريق ذكر اسمه والكنى المشهورة والبارزة له، وانطلاقاً من هذا نجده أشار إليه بطريقة واضحة ومباشرة في عدة مواضع، ابتداءً من العنوان وفي العتبة النصية المتمثلة في الإهداء الذي نرصد فيه اسم "عمر بن الخطاب" بحيث، أن الرواية نابعة منه وموجهة إليه في قوله:

"يا عمر بن الخطاب

هذه الرواية منكَ...إليكَ

أعرفُ أنّكَ أكبر من يحويك كتاب

و لكن هذا كل ما استطعتُ!"[1]

[1] الرواية، ص 05

- **لقب أمير المؤمنين:**

أول من أطلق عليه لقب أمير المؤمنين الخليفة "عمر بن الخطاب" فبزغت هذه التسمية في الرواية كالآتي:

"فتعالوا نرى ما ندعو به خليفتنا

ثم قال بعضهم: نحن المؤمنون وعمر أميرنا، فهو إذاً أمير المؤمنين وبهذا أول من حمل اللقب!"[1]

- **لقب الفاروق:**

سمى النبي صلى الله عليه وسلم عمر بالفاروق لتفرقته بين الحق والباطل وظهر هذا في الرواية كالآتي: "مهيأ بإتقان ليكون الفاروق"[2]

ب- الشكل الثاني:

- **استدعاء أقوال الشخصية:**

تزخر الشخصية التاريخية أو دينية بأقوال تبقى راسخة في الذاكرة الإنسانية، ويسعى بأن تكون دستوراً للبشرية، وعلى مثال هذا فإن شخصية "عمر بن الخطاب" لها مآثر كثيرة ذُكِرَت في التاريخ، ولقد استدعاها الراوي لأنها تتناسب مع نِتاجه الأدبي في رواية" عندما التقيت عمر بن الخطاب"، وبهذا الصدد يقول في عنوانه الفرعي البارز في واجهة الغلاف "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرار؟!"[3]. من هذه المقولة تتضح وتتبين مفاهيم العدل والكرامة الإنسانية عند" عمر بن الخطاب"، التي ارتبطت به وجعلت منه أيقونة النصر والحق، فهذه العبارة أصبحت مفتاحاً لكل المنظومات التي تُعنى بحقوق الإنسان.

ج- الشكل الثالث:

- **استدعاء أفعال الشخصية:**

لشخصية "عمر بن الخطاب" أفعال استحضرها الراوي في متنه الروائي نجده يذكر فيها:

"فما كان بعد ذلك يا أمير المؤمنين؟

- حمل عليّ أسلم الشحم والدقيق، وانطلقنا نهرول نحوها، حتى إذا كنا عندها ألقيت ذلك عندها.

---

[1] الرواية، ص 148

[2] المصدر نفسه، ص 11.

[3] المصدر نفسه، ص 7

وقلت لها: ذرّي علي وأنا أحرك لك.

فجعلت المرأة تذرُ وأنا أحرك، وجعلت أنفخ في النار، فكان الدخان يخرج من تحت لحيتي!

وما زلت على ذلك، حتى طبخت لهم، ثم أنزلت القدر، وجعلت أفرغ في صحفة وأقول للمرأة: أطعميهم، وأنا أبرده لهم! ولم أزل على ذلك حتى شبعوا"[1]، وبهذا اتضح لنا اهتمامه برعيته ورحمته بهم وهذا ما أراد الراوي ونجح في نقله وتمريره لحكام العرب ، للاقتداء بقيم سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ومنه فإن استدعاء هذه الشخصية العظيمة "السيرة العطرة تمد أبناء هذا الجيل بالعزائم العمرية التي تعيد إلي الحياة روعة الأيام الجميلة والماضية، وبهجتها وبهاءها، وترشد الأجيال بأنه لن يصلح أواخر هذا الأمر إلا بما صلحت به أوائله"[2]، كانت حياة الفاروق "عمر بن الخطاب" مليئة بالمناقب والفضائل، فهو صفحة مشرقة من التاريخ الإسلامي يأمل "أدهم الشرقاوي" العودة إلى ذلك العصر من خلال ما تمر به الأمة العربية، من حروب وأزمات في مختلف الجوانب والثورات العربية تحت اسم الربيع العربي، وكذلك الانتهاكات التي تقع في حق دولة فلسطين المحتلة كون الراوي فلسطيني الأصل وعمر هو من فتح القدس وأيضا الابتعاد عن تاريخنا العريق والمجيد وإتباع أمجاد الغرب، والتغني بهم

فجاءت رواية "عندما التقيت عندما عمر بن الخطاب" الصادرة في 2017، حوصلة لكل مشاكل العرب إن صح القول لذا فالراوئي متشائم من واقعه، يريد الهروب منه باستحضار شخصية "عمر بن الخطاب"، مسترجعاً بذلك صفحة عظيمة من صفحات التاريخ الإسلامي مصاغة في قالب روائي قصصي شيق ورائع.

[2] الرواية، ص 273.

[2] د-علي محمد الصلابي، **سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصره**، ص526.

ولقد برع الراوي في هذه الآلية متخذاً منها جمالية رمزية وتمت عبر ثلاث أشكال:

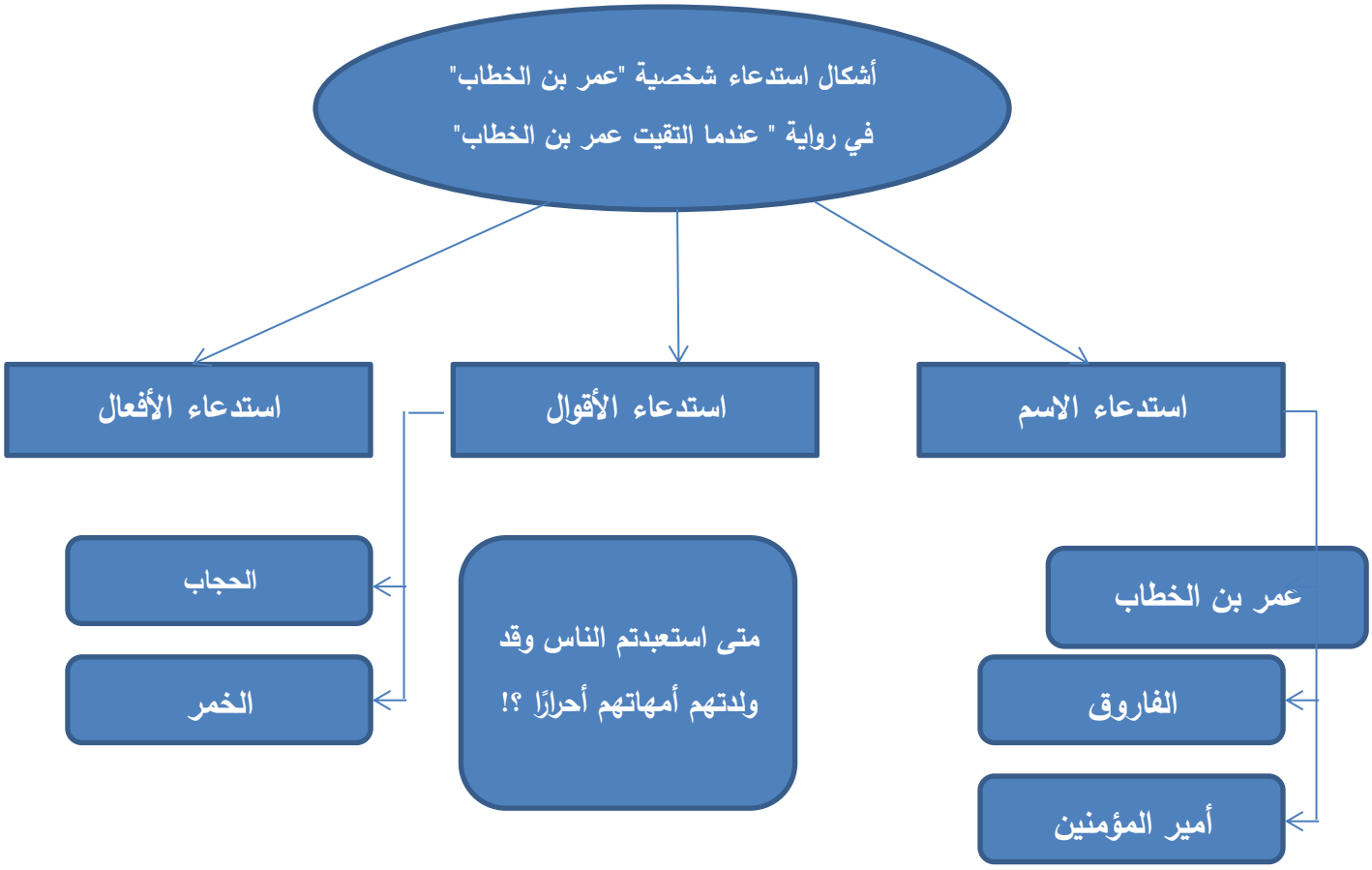

شكل رقم 02: –أشكال استدعاء الشخصية في رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب"

ثانياً: بنية الشخصية وعلاقتها بالمكونات السردية الأخرى في رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب":

1-علاقة الشخصية بالزمن:

يعتبر الزمن الركيزة الأساس داخل النص السردي باعتباره أهم عناصره، وقد ارتبطت الشخصية بالزمن ارتباطاً وثيقاً، فهي تتعايش معه بمختلف أزمنته (الماضي، الحاضر، المستقبل)، وله تأثيرا في طبائع وسلوكات وأفعال الشخصية.

بنى الروائي "أدهم الشرقاوي "روايته عندما التقيت عمر بن الخطاب عبر زمنين مختلفين الزمن الواقعي والمتخيل، وهذا الأخير خاص "بعمر بن الخطاب" الذي جاء على شكل مقاطع استرجاعية لتسليط الضوء على بعض محطات حياة أمير المؤمنين الحاكم العادل بما حوى من الشرف والمجد، والإخلاص، والجهاد، والدعوة في سبيل الله، والتي نحن بحاجة إلى مثلها اليوم في مجتمعاتنا العربية.

وفي منحى آخر فإن الزمن الواقعي تجسد في شخصية "أدهم الشرقاوي" زمن محبط يعاني من وجود فجوات كبيرة، يسير في نمط روتيني بائس منذ وقت بعيد وحتى اليوم، بما في ذلك فترة الربيع العربي، وضجيجه وفترة الاستعمار، فتشكل ضمن استباق ضمني يحمل رسالة أمل وتفاؤل لرجوع مجد العرب وعزهم، كزمن "عمر الفاروق".

وعند التقاء الزمنين (الواقع والمتخيل) يتولد لنا زمن مغاير، وهو "الزمن العجائبي" والذي ظهر جلياً من خلال بعث الموتى "شخصية "عمر بن الخطاب" والحوار معها من أجل التنويه والتعديل التشوهات الحاضرة في الواقع وهروباً من الواقع متأملاً برجوع عصر أمير المؤمنين، ومن البارز في رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب"، ظهور معالم التجريب فيها، وهو تقنية معاصرة تنقل الرواية من بعدها التقليدي إلى بعدها المعاصر الجديد الذي زاوج فيه بين التاريخ والواقع ويمكننا تمثيل هذه العلاقة في المخطط الآتي:

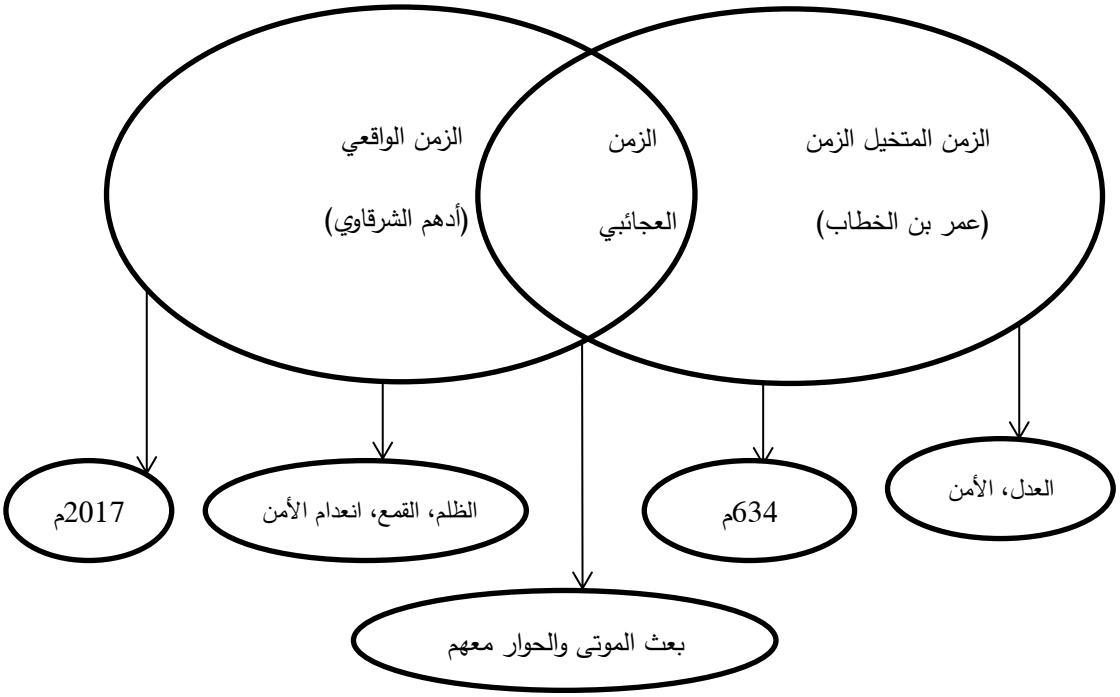

الشكل رقم 03: علاقة الشخصية بالزمن في رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب"

الزمن الواقعي "أدهم الشرقاوي":

عمد الراوي في كشف حقائق زمنه وأسلوب حياتنا التي يغلب عليها ظالم الحكام لرعية هضم حق المواطنين والدكتاتورية في الحكم، حيث اجتهد في استحضار شخصية "عمر بن الخطاب" في المتن الحكائي نظراً للحاجة إليها ورغبته لأن يكون واقعه مماثلاً لذلك العصر، وعليه فانه يقول :"الرجل الذي ليس وراءه حكاية لأنه الحكاية"[1] ، وفي موضع آخر يشير إلى تشوه الواقع العربي وانعدام القيمة والكرامة في قوله واصفاً حال العرب "العرب الذين زال ملكهم، وانقطع عزهم وصاروا كالأيتام على موائد اللئام"[2]، وأيضا واصفاً للحظة التقائه "بعمر بن الخطاب" " وليس من الرجال الذين بالإمكان أن نلتقي بهم كل يوم، كلّ شيء فيه يوحي أن وراءه حكاية، أو لعله حكاية بحدّ ذاتها"[3] ويلج الروائي إلى حاجتنا إلى شخصية "عمر بن الخطاب" عبر المقطع السردي الآتي "كلنا لك بحاجة، رعيتك التي تفتقد عدلك، الطرقات التي تشتاق خطواتك، المنبر الذي يحن لصوتك، الأيتام

[1] الرواية، ص 10.

[2] المصدر نفسه، ص 11.

[3] المصدر نفسه، ص 9.

إذ تتفقدهم، المظلمون إذ تنصرهم الضعفاء إذ تعينهم، كل شيء هنا يفتقدك يا أمير المؤمنين"[1]، هنا استطاع الراوي أن يصور رؤيته الفكرية بطريقة مباشرة لمعرفة الظروف التي آلت إليه البلاد العربية.

ومنه فهدف الكاتب من رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب" هو إظهار حقيقة الأنظمة الفاسدة، وما آلت إليه الشعوب العربية من مأساة وحروب (الربيع العربي) قهر ودمار بسبب المستعمر المستبد وما خلفه من جهل وضياع الأطفال وتعذيب النساء والشيوخ ومختلف شرائح المجتمع، تحت مؤامرة الغرب ورغبتهم في تقسيم العرب، وتشتيتهم ونهب ثرواتهم فكل هذه المشاكل مسكوت عنها ولكن الراوي لم يأبَ السكوت والكتمان، فجاءت هذه الرواية معبرة على هذه المشاكل، فرجع بنا إلى زمن "عمر بن الخطاب" وأرادنا الاقتداء بمنهج حكمه لنسترجع مكانة العرب وعزهم بين الأمم.

الزمن المتخيل:

رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب" يعد هذا العمل نوع من أنواع الأدب الخيالي حيث قام الروائي باستحضار "عمر بن الخطاب" شخصية ذات مرجعية دينية محملة بالموروث الثقافي الديني فينطلق منها السارد، وهو مزود بخليفة معرفية مسبقة عنها لتحقيق الاتساق والانسجام بين التاريخ والواقع، ويجدر بالذكر أن زمن عمر يسوده العدل والتفرقة بين الحق والباطل وخوف الله في الناس، وظهر هذا في قوله: "ألا فاعلموا أيها الناس أن هذه الشدة قد تضاعفت، ولكنها إنما تكون على أهل الظلم والتعدي على المسلمين، فأما أهل السلامة والدين والقصة، فأنا ألين لهم من بعضهم لبعض، ولست أدع أحداً يظلم أحداً أو يتعدى عليه، حتى أضع خدّة على الأرض، وأضع قدمي على خدّة الآخر، حتى حتى يذعن بالحق"[2]، ويظهر في شرح وضع بعض الأحكام كحكم الخمر "فلم يتكلم ربنا أول الأمر عن تحريم الخمر، ولم يجعلها قضية تستحق البحث في بداية الدعوة وإنما كانت عنايته سبحانه متجهة نحو تصحيح العقدة"[3]، فنجد الإشارة لزكاة في الزمن المتخيل وذلك توزيعها بين للفقراء والمحتاجين بالعدل وهذا في قوله "أما الزكاة ففريضة وعبادة، ولما كانت الدولة هي المسؤولة أن تهتم بشؤون الرعية بإطعام الجائع، ولسد دين المدين وتزويج الشاب الفقير، وعلاج المريض، وكسوة اليتيم"[4] وفي منحى آخر واصفاً عدله "يا لله سابق زمانك أنت يا أمير المؤمنين، هذه رسالة يجب أن

[1] الرواية، ص9.

[2] المصدر نفسه، ص 50 .

[3] المصدر نفسه، ص 79.

[4] المصدر نفسه، ص 55

تعلق في كل محكمة ويقرأها كل قاضٍ، فقد قلت فجمعت، وأوجزت فبلغت، ولولا معرفتي بك، لقلت هذا الكلام مستحيل أن يصدر عن رجل واحد، وإنما هي رسالة اجتمع عليها قضاة العالم بأسره حتى جاءت محكمة راسخة"[1]

وصورت لنا الرواية كيفية ومبادئ تعيين وتولية الحكام والولاة من طرف الحاكم في زمن عمر بن الخطاب وذلك بمراقبة أخلاقهم وطبائعهم وهذا في ولياً من أن أُبقي ظالماً ساعة من نهار"لم أكن أكتفي بأن أحسن اختيار عمالي، وإنما كنت أبذل قصارى جهدي في متابعتهم بعد أن أوليهم لأطمئن على حسن سيرتهم ومخافة أن تنحرف نفوسهم وكان شعاري فيهم ; خير لي أن أعزل كل يوم"[2]

ومنه نخلص أن آلية الخيال الموجودة في الرواية تهدف إلى استرجاع زمن"عمر بن الخطاب" وإسقاطها على الواقع لإعادة هيكلته لسكب المعطى التاريخي في قالب قصصي روائي.

المقارنة بين الواقعين:

إن المقارنة بين زمن المتخيل (عمر بن الخطاب) وزمن الواقع (أدهم الشرقاوي) هي مقارنة عميقة لاستجلاء الفرق بين الواقعين، ومن الضروري أن نجد اختلافاً بينهما، حيث أن زمن "عمر بن الخطاب" فيه العدل والفرقان، الذي يتضح فيه معالم الدين الإسلامي من الأخلاق والفضائل، وفي المقابل أن زمن "أدهم الشرقاوي" زمن الظلم والاستبداد والانقسام العربي وعدم الوحدة في الشؤون العربية، وبه أصبح ينظر إلى الرجوع للحقبة الزمنية الأولى وهذا ما ذهب إليه للاستنارة بهذا الرصيد العريق عند الأقوام العربية.

وعند تقاطعهما يظهر لنا الزمن العجائبي الحاضر في الرواية المعاصرة، ومن آليات التجريب في الرواية ومنه فعلاقة الواقع بالمتخيل في رواية "التقيت عمر بن الخطاب" علاقة تقاطع والذي يرتسم لنا في عنوانها.

[1] الرواية، ص169

[2] المصدر نفسه، ص 164

2-علاقة الشخصية بالمكان:

يمثل المكان في الرواية عنصراً من عناصر السرد الروائي، كونه يحمل أبعاداً واقعية ومتخيلة، فالمكان شديد الصلة بالنص بكل ما يحويه من شخصيات وأزمنة، وله وظيفة جمالية دلالية ترمي إلى صنع إبداعي فني.

وظف الروائي "أدهم الشرقاوي" في روايته مكانين، مكان واقعي يخص الراوي، ومكان متخيل الذي يتحرك فيه "عمر بن الخطاب"، وهذا ما خلق نقطة تحدّ لخيال القارئ وفتح المجال لتأويلات والتخمينات، وتصور الأمكنة التي يعرضها الروائي بجميع أنواعها ودلالتها.

- **الأمكنة الواقعية:**

وهي الأمكنة المحسوسة والحقيقية على أرض الواقع المبنية من الحياة الاجتماعية، وظفها "أدهم الشرقاوي"في روايته لينقل حال الشعوب العربية ،على ما أصبحت عليه من تدني للمستوى المعيشي والاقتصادي والاجتماعي وابتعادهم عن الدين، ومقارنتها بعصر سابق، من أجل الرجوع بالأمة إلى سابق عهدها، ويجدر الإشارة على أن روايتنا لم يحدد فيه الراوي مكاناً محدداً دلالة، إلى أن الرواية موجهة إلى جميع العرب أينما كانوا، فهي رواية إنسانية بامتياز تصلح لكل زمان ومكان، وهذا ما نلفيه في قوله :" رعيتك التي تفتقد عدلك، الطرقات التي تشتاق خطواتك، المنبر الذي يحن صوتك"، [1]، وفي موضع آخر يشير فيه الروائي إلى أصله، " فقلت: من العرب"[2]،

ومنه جسدت روايتنا مكاناً واقعيا ضمنيا حمل صفة المدنس نظراً لتصوير الراوي الواقع العربي البائس.

- **الأمكنة المتخيلة:**

تعتبر الأمكنة المتخيلة من أهم المصادر يستقي منها الروائي مادته، حيث حظيت رواية " عندما التقيت عمر بن الخطاب "، بتوظيف هذا النوع من الأماكن، التي استوحاها من الحوادث التاريخية.

- **المدينة:** بالعودة إلى الرواية نجد المبدع يقول في هذا المضمار " لما وصلنا المدينة، نزلنا في بني عمرو بن عوف عند قباء"[3]، هكذا قام بتصوير المكان الخيالي حسب تحرك شخصية عمر بن الخطاب التي خلدها في المتن الروائي.

---

[1] الرواية، ص 355.

[2] المصدر نفسه، ص 10.

[3] المصدر نفسه، ص 28.

– **سقيفة بني ساعدة:** يتكلم السارد في هذا المقام على "سقيفة بني ساعدة"، فيذكر فيها "فانطلقنا حتى اتيانهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا رجل مزمل بدثار بينهم..."[1]، لقد أسهم هذا المكان في توضيح الأحداث التي جرت فيها الشخصية الرئيسية، كما أنه ساعد على إضفاء جمالية في النص الأدبي.

– **المسجد:** يعد المسجد فضاءً متخيلاً، تم عرضه وتقديمه في العمل الإبداعي، ويقول في ذلك:" ما أردت أن أنها تحريماً للشعر، ولا تحريماً لقرضه في المسجد، ولكني كنت أعرف تلك الحقبة التي جرى فيها الشعر في المسجد"[2]، نفهم من هذا أنه أعطى للمسجد بعداً دينياً من جهة، ومن جهة أخرى أراد أن يبقيه للعبادة والتعبد فقط، لا للشعر وغيره.

–العلاقة بين المكانين:

إن النص الأدبي هو تفاعل بين الواقع والمتخيل، إذ تربطهم علاقة وطيدة فالرواية "**عمل تخييلي يوهم بالواقع**"[3]و بهذا يتحول المكان من مجرد حيز، إلى تجربة جمالية إبداعية يصورها المبدع بخياله أو واقعيته، ليجعل منه مركزاً ومحوراً لاستقطاب القارئ، ويمكن أن نمثل هذا في المخطط الآتي:

[1] الرواية، ص 39.

[2] المصدر نفسه، ص 96.

[3] آمنة بلعلى، **المتخيل في الرواية الجزائرية من المتماثل إلى المختلف**، دار الأمل، العاصمة الثقافية العربية، الجزائر، د.ط، 2006، ص53.

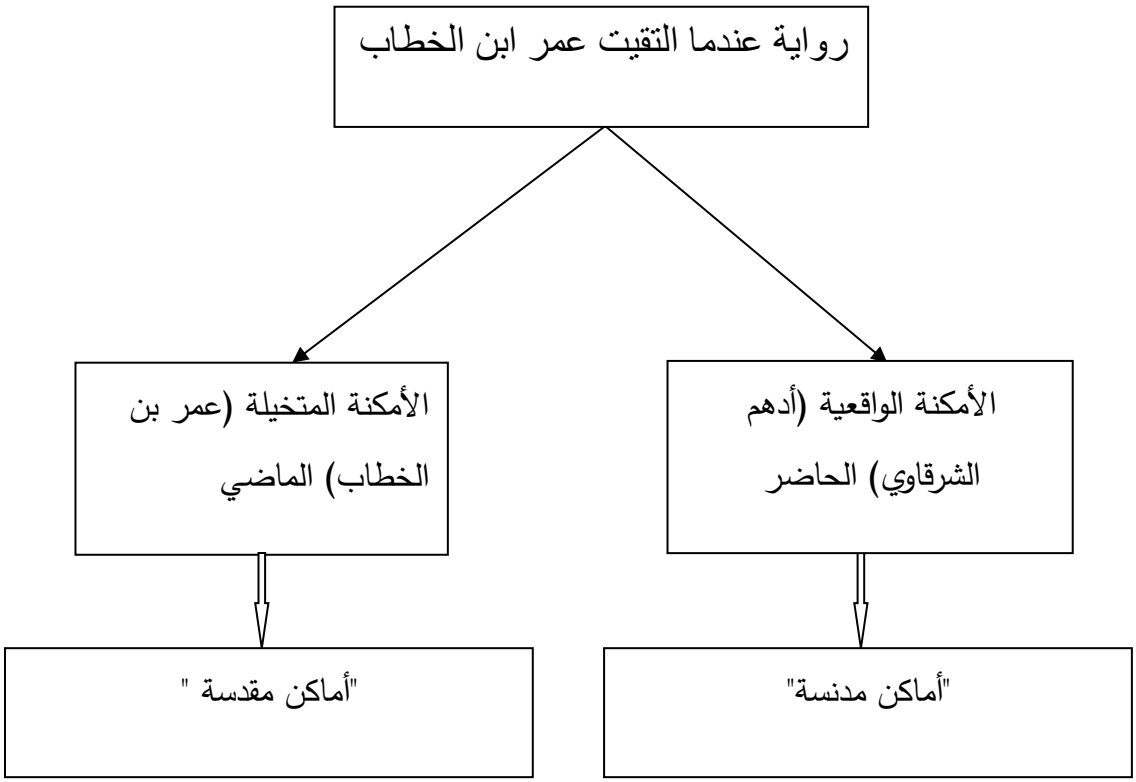

الشكل رقم 04: علاقة الشخصية بالمكان في رواية " عندما التقيت عمر بن الخطاب "

3-علاقة الشخصية بالراوي:

تتصل الشخصية بالراوي اتصالا وثيقاً، يقدمها في شكلها الكامل للقارئ، ويجعلها تحمل أفكاره وقضاياه التي ترمز لانتسابه الاجتماعي، فالعلاقة بينهما علاقة تطابق وتلاحم، فالراوي يتخذ مواقعاً متنوعةً داخل الرواية وبهذا تتنوع الرؤى داخلها فمن، الملاحظ في روايتنا أن "أدهم الشرقاوي" هو المشارك الأول في الأحداث عن طريق الحوار، وكذلك هو عليم بجميع خبايا شخصية "عمر بن الخطاب"، وأحداث حياته وتفاصيل حكمه وعصره وأخلاقه، ويبدو أن الراوي له مرجعية دينية ثقافية حول الشخصية، ومنه فالراوي أكبر من الشخصية، أعتمد في ظهوره على الرؤية من الخلف.

الروائي طرح عدة تساؤلات، حول قضايا متنوعة تخص مشاكل واقعه يريد إجابة عنها، من قبل "عمر بن الخطاب" وبهذا يبتعد الراوي ويترك المجال لظهور شخصية "عمر" للإجابة على تلك الأسئلة، فتصبح "الرؤية مع" إذ تكون معرفة الراوي مساوية لمعرفة الشخصية الروائية، وإعطاء مساحة كافية لظهورها وتقديم أفكارها وإيديولوجيتها الخاصة، ومنه فرواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب " احتوت على نوعين من الرؤية (الرؤية من الخلف، الرؤية مع)، فالراوي يحاول التنويع في الرواية بحيث

يعطي مجالاً للشخصيات لكي تطرح أفكارها وتبرز صوتها وإيديولوجيتها اتجاه المجتمع، وبهذا يسقط "أدهم الشرقاوي" رؤية الشخصية على رؤيته.

زاوية رؤية "أدهم الشرقاوي" وموقعه من الأحداث:

-الرؤية من الخلف.
-مشارك في الأحداث عن طريق الحوار.
-غريب عن الأحداث (حكايات عمر بن الخطاب).

زاوية رؤية عمر بن الخطاب وموقعه من الأحداث:

- الرؤية مع.
- مشارك في الأحداث عن طريق الحوار.
- مشارك في أحداث الزمن الماضي(13هـ).

ومنه نستنتج أن علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى علاقة تكاملية في مسايرة وتطوير مجرى الأحداث وحركة الشخصيات، حيث أنها لا يمكن أن تغرد الشخصية وحدها في النص الروائي، دون وجود لعلاقة تربطها بالزمن أو المكان أو الراوي، فاجتماعها مع هذه العناصر يشكل بناءً متماسكا متقن يجذب انتباه القارئ.

وخلاصة القول تنوعت الشخصية في رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب " فطغت الشخصيات البطلة، فميزها الراوي من خلال التنويع في طرق تقديمها، وإبراز أبعادها المختلفة (الجسمية، الاجتماعية، الفكرية، النفسية).

أما الشخصيات ثانوية استذكارية ظهرت في رواية لدعم الشخصية البطلة، وتساندها فيدفع عجلة الوقائع وبخصوص الشخصيات عابرة استذكارية، ذكرت على لسان البطل عبر آلية الاسترجاع، استخدم الراوي عنصر التجريب في الرواية عبر استحضار شخصية تاريخية دينية مستغلاً مشاكل واقعه ومقارنته بزمن عمر بن الخطاب هروباً من الواقع ومن حالة الاغتراب التي يعيشها.

فلجأ لشخصية عمر التي لا تعرف غير الاجتهاد في تحقيق العدل والمساواة حيث كانت حقبة خلافته حافلة بالأحداث من توسيع رقعة الدولة الإسلامية وتثبيت دعائمها فكان مثالا لحاكم الموجه والأمير الحكيم، والراعي المسؤول، والحاكم القوي، فبما أن الشخصية تعتبر العمود الفقري للرواية والمحرك الأساس لها.

إذا تجمع علاقة ترابط مع باقي العناصر السردية في مسايرة مجرى الوقائع داخل المتن السردي، فطوي بحثنا مع استشهاد الخليفة الراشد العادل "عمر بن الخطاب"، فمع انقضاء عهده انقضت معه عهد الدولة الإسلامية، صفحة من انصع صفحات التاريخ وأنقاها فلم يعرف التاريخ مثله رجلاً فذاً متمل به عن جادة الحق وسطوة لحكم، وأقصى غاياته تحقيق العدالة بين أفراد رعيته ،وسيبقى اسم "عمر بن الخطاب" مخلداً ولامعاً في تاريخ الحضارة والفقه.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد هذه الرحلة الأدبية الممتعة في رحاب الشخصية لرواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب "الذي أبدع فيها" أدهم الشرقاوي" وخرج من حدود السرد التقليدي وثوابته من أزمنة وأمكنة ثابتة وشخصيات نمطية، وإعادة صياغتها في قالب روائي معاصر، باعتماده على آليات التجريب في الرواية العربية، وكان هدفنا الرئيس في هذا البحث ،رصد التجريب من خلال دراسة عنصر الشخصية في الرواية، وتحصلنا على مجموعة نتائج من خلالها الكشف عن الطريقة التي بينت بها الشخصية في الرواية أهمها:

1- إن الشخصية لها الدور الكبير في تحريك العمل السردي الموكل إليه، وشخصية روايتنا يغلب عليها الطابع التاريخي الديني تحمل أفكار وإيديولوجيات معينة.

2- إن المتمعن في تقديم الشخصية يتفطن على الحضور الكثيف لراوي العليم بجميع خبايا الشخصية.

3- اختلفت أنواع الشخصيات الواردة في النص إلى شخصيات رئيسية تمثلت في البطل "عمر بن الخطاب" حاكم لدولة إسلامية عادلة لم يسبق لمثلها في التاريخ العربي فأهتم الراوي في إبراز أبعاده الجسمية والنفسية والاجتماعية والفكرية دلالة على دورها الفعال داخل الرواية، والبطل الثاني"أدهم الشرقاوي" الذي يسعى جاهدا في استرداد عز العرب ومجدهم.

4- و توجد شخصيات ثانوية وعابرة استذكارية تمثلت في النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق لتكون في عمومها مرافقة في الشخصية البطلة وتساعد على تحريك الأحداث في الرواية سواء في تفكيرها وأعمالها وسلوكها وصفاتها.

5- تظهر الشخصية بطريقة مباشرة بطريقة شفافة ومباشرة من خلال العنوان تمثلت في شخصية "عمر بن الخطاب".

6- تنوعت طرق تقديم الشخصية "عمر بن الخطاب" في المتن السردي، عبر ثلاثة أساليب عن طريق نفسها وبواسطة الراوي أدهم الشرقاوي وعبر شخصيات أخرى.

7- استطاع الكاتب "أدهم الشرقاوي" المزج بين الواقع والخيال في تصويره لعالم الرواية الخيالي

8- يدعو الكاتب من خلال تقنية الاستحضار لتمسك بالقيم الإسلامية لمحاربة أشكال الفساد والانحطاط الموجودة في العالم العربي وبالرجوع لزمن عمر الجميل القائم بقواعد الدين الإسلامي الحنيف وتعاليم النبي عليه الصلاة والسلام.

9- إن علاقة الشخصية بالمكونات السردية علاقة تكاملية في سيرورة وقائع الرواية وتطورها.

10- قام الروائي بكسر خط الزمن في الرواية بالخلط بين زمنين زمن واقعي تمثل في زمن الحاضر الموصوف بالاستبداد والقهر وزمن متخيل الموسوم بالفضائل والمناقب الإسلامية، انبثق منهما زمن عجائبي، وهذا أضفى عليها طابعاً تخييلياً جمالياً.

11- لم يحدد الراوي مكان واضح وصريح في الرواية (اللامحدود) دلالة على أنها رواية إنسانية.

12- مزج أدهم الشرقاوي بين مكانين مكان واقعي نسبه إلى أرض العرب ويحمل صفة المدنس نظرا لانتشار الرذائل والانحرافات، مكان متخيل ربطه بعمر بن الخطاب المقدس لشيوع الأخلاق النبيلة والعادلة وهذا ما أضفى على المكان جمالية إبداعية يجذب بها القارئ.

13- ترتبط الشخصية بالراوي ارتباطاً وثيقاباعتبارها ناقلة لأفكاره ومعتقداته الخاصة.

14- أسس الروائي أدهم الشرقاوي روايته انطلاقا من تنويعه في الرؤى رؤية من الخلف يكون الصوت البارز لراوي، ورؤية مع يترك فيها المجال لبروز صوت عمر بن الخطاب من خلال الإجابة عن التساؤلات.

15- للاستحضار أهمية كبيرة وحضور قوي داخل نسيج الانتاجات الأدبية مما يساهم في إثرائها وتثمينها بالصور العجائبية فاتحة المجال للقارئ نحو تلقي التاريخ.

16- استخدم الراوي "أدهم الشرقاوي" آليات التجريب في الروية من خلال المزاوجة بين الواقع والمتخيل من إنتاج دلالات جديدة تميز نصه الروائي المعاصر.

17- أستغل الكاتب "ادهم الشرقاوي" أمورا واقعية وحقيقية استغلالا تخييليا، فأصبحت جزء من الخيال، وذلك بإضفاء صفة من أجل إنتاج دلالات معاصرة.

18- أختص الروائي "أدهم الشرقاوي" بانتقاء بنية شخصياته في انتاجاته الأدبية حيث اتصفت بالمرجعية التاريخية والدينية وهذا ما أعطاه صفة التميز والتألق في ساحة الرواية.

19- يسعى الروائي عبّر كتاباته إلى إخراج الرواية العربية من الرتابة التقليدية إلى ابتكار واختراع صياغة جديدة معلناً الغوص قي غمار التجريب.

وفي الأخير تفتح هذه الدراسة أفاقا جديدة في البحث في ميادين أخرى كالبعد الإيديولوجي ودراسة تقنية الحوار في الرواية.

وما هذه إلا قطرة من بحر الأدب والعلم، فإن أصبنا فمن الله سبحانه وتعالى، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، تم بحمد الله وعونه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ – المصادر العربية:

1.أدهم الشرقاوي ،عندما التقيت عمر بن الخطاب ،دار الكلمات للنشر والتوزيع، الكويت،ط1 ،2017.

ب – المعاجم العربية:

2.ابن منظور، لسان العرب، ضبط نصه وعلّق حواشيه، خالد رشيق القاضي، ج 6، دار الأبحاث،ط1، 2008.

3.إسماعيل بن حامد الجوهري: الصحاح اللغة وصحاح العربية، ج 3، دار العلم للملايين، ط 3، 1404هـ- 1984م.

4.بطرس البستاني، محيط، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1998.

5.لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، ط1، 2002.

ج–المراجع العربية:

6.آمنة بلعلى، المتخيل في الرواية الجزائرية من المتماثل إلى المختلف، دار الأمل، الجزائر العاصمة الثقافية العربية، د.ط، 2006.

7.جويدة حماش، بناء الشخصية (في حكاية عبدو والجماجم والجبل مصطفى فاسي)، الجزائر العاصمة الثقافة العربية، منشورات الاوراس، د.ط ، 2007.

8.حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي "[الفضاء، الزمن، الشخصية] ،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1990

9.حميد لحمداني، بنية النص السردي[من منظور النقد الأدبي]، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 2000.

10. سعد رياض، الشخصية –أنواعها، أمراضها وفن التعامل معها، مؤسسة اقرأ القاهرة،مصر،ط1، 2005

11. شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، د.ب، د.ط، 2009.

12. عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى التحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 3، 2000.

13. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1998.

14. علي محمد الصلابي، سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصره، دار ابن الجوزي، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط1، 1428هـ-2007م.

15. محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات مختلفة الدار العربية للعلوم،ط1، 1431 هـ

16. محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 2005.

17. نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني لدراسة موضوعية وفنية، دارالعلم والإيمان، د.ب، ط1، 2009

د- المراجع المترجمة:

18. جورج لوكاتش، دراسة في الواقعية، تر:نايف بلوز، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، د.ط، ط3، 1985م، 1405هـ.

19. جيرار جنيت، نظرية السرد(من وجهة نظر التبئير)، تر: ناجي مصطفى منشورات الحوار الأكاديمي، د-ب، ط1، 1989م.

هـ- المجلات والدوريات:

20. نصيرة زوزو، سيمياء الشخصية في رواية حارسة الظلال لواسيني الأعرج، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد التاسع، مارس2006

21. نيهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية" عمارة يعقوبيان" لعلاء الاسواني، دراسة تحليلية، مجلة الابحاث، كلية التربية الاسلامية الموصل، العراق، المجلد 13، العدد (1)، 2014.

و- الرسائل الجامعية:

22. فريال طيبوه، نظام الشخصية في روايات الطاهر وطار البناء ودلالة (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د) في الرواية المغاربية ونقد الحديث، في جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2015/1436.1437 -2016.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: التعريف بأدهم الشرقاوي:

أدهم الشرقاوي كاتب فلسطيني ولد ونشأ في مدينة صور اللبنانية حاصل على ديبلوم دار المعلمين من الأونيسكو ديبلوم تربية رياضية من الأونيسكو إجازة في الأدب العربي من الجامعة اللبنانية في بيروت، ماجستير في الأدب العربي أشتغل الكاتب في صحيفة الوطن القطرية بدأ الكتابة عبر منصة الساخر، كان أول مؤلفات الكاتب تحت عنوان حديث الصباح سنة 2012، ودائماً ما ينشر كتاباته تحت لقب مستعار "قسب نساعدة "لإعجابه به لأنه كان حنيفاً على دين إبراهيم وكذلك على حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين أتاه بني إياد ليسلموا، برز أدهم الشرقاوي بأعماله الرائعة على المستو بالساحة الفنية الأدبية، فكان بمثابة النجم الساطع في سماء الرواية العربية بحكم ثقافته الواسعة وإطلاعه الكبير على هذه الثقافة وتجّلى هذا بشكل واضح في كتاباته ومؤلفاته أهمها:

1-عندما التقيت عمر بن الخطاب.

2-كشملك.

3-خربشات خارجة عن القانون.

4-حديث الصباح.

5-حديث المساء.

6-عن شي اسمه الحب.

7-تأملات قصيرة جداً.

8-نبض.

ملحق رقم 03:ملخص الرواية

ملخص الرواية:

رواية **"عندما التقيت عمر بن الخطاب"** نشرها الكاتب الفلسطيني "أدهم الشرقاوي" سنة 2017تعد نوع من أنواع السرد العجائبي استحضر فيها شخصية "عمر بن الخطاب" باعتبارها من أكثر الشخصيات المؤثرة، نظراً بأفعالها ومواقفها العادلة وأقوالها الخالدة في التاريخ التي نحن بأمس الحاجة إلى مثلها في واقعنا الحاضر الذي يغيم عليه نصرة الظالم وقهر المظلومين وانتشار الظلم والقمع وشتى أساليب الاستبداد، فأصبح صوت الباطل يسمعُ أكثر من صوت الحق وكذلك الابتعاد عن الدين، ثم جاءت روايتنا من أجل رسم الخطوط العريضة للخروج من هذه الدوامة التي يعيشها الوطن العربي متجسدة في حوار دار بين عمر بن الخطاب وأدهم الشرقاوي الذّي طرح عدّة تساؤلات متطرقاً فيها شؤون الحياة، فاستدعى عمر بن الخطاب للإجابة على تلك الأسئلة من منطلق مواقفه الصارمة وشخصيته الفذة، فهو عبارة عن منهجاً لتقويم النفس البشرية وإنهاضها من سباتها ونفض الغبار عليها .

و هذا العمل العظيم بدأ بوصفه بنية "عمر بن الخطاب"حيث أتاه من بعيد والرهبة التي امتلكته عند لقائه بتلك العظمة فلم يرد أدهم الشرقاوي أن تكون روايته كسيرة ذاتية عمر بن الخطاب بل صاغها بأسلوب شيق وجميل حيث جاءت الحكاية من فم الحكاية نفسها فأدخلنا في جو التاريخ والحوار وقدمها إلينا بقالب قصصي روائي رائع، فكانت بمثابة رحلة خيالية عكسية فسح فيها المجال لسيدنا "عمر بن الخطاب" لسرد التاريخ منذ لحظة إسلامه حتى مقتله وأتت متسلسلة كالآتي :

-موافقة القرآن له على سبيل الذكر أسرى بدر والخمر والحجاب والمنافقين وأيضا المواقف التي حدثت بينه وبين أبا بكر الصديق عند تعيين خليفة المسلمين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فحسب بل تعدى هذا في سبب تسميته بأمير المؤمنين وكذلك فراسته التي برزت في عمق الرواية عن قضايا كثيرة فيها والأب الذي شكا له عقوق أبنه فتفاجأ بعقوق الأب لأبنه من خلال تسميته وتعليمه وتربيته ومعاقبته على ذلك وتطرق في الرواية أيضا إلى فلسفته في تقسيم الولايات والنظام الإداري والدواوين، أول من جاء بقانون من لك هذا؟ ،عدم قبوله للحكم الوراثي واستغلال الحكم، ووضعه لعدة معايير للولاة من قوة ورحمة وأمانة وكفاءة عملية وغيرها، وظهرت فلسفته أيضا حين تفرقته بين السرقة

والخيانة وكذلك أعطى قيمة مضاعفة للمرأة حين أولها مناصب داخل الدولة وتجلت مواقفه في عدة مواضع أخرى .

استطاعت رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب " أن تعود بنا إلى جمال زمن عمر المكلل في عدله وبياضه ونقائه، وشيوع تطبيقه لمعالم الدين الإسلامي الحنيف وتعاليم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في جميع نواحي الحياة.

و بهذا نجح أدهم الشرقاوي في تحويل المادة التاريخية الجافة إلى مادة حيوية لينة وإدخالها لذهن المتلقي بطريقة سهلة يسيرة ومنه فإن الراوي أخذ التاريخ وجعله لعبة سردية ووسيلة لتعبير عن ضغوطاته وإيديولوجياته وحالة الاغتراب التي يعيشها .

فالسارد من خلال روايته مرر رسالة ضمنية موجهة لحكام العرب خاصة والشعوب العربية عامة مفادها إجبارية الرجوع إلى الدين الإسلامي والتقيد بتعاليمه للخروج من الأزمات والمعضلات التي يعيشها العالم العربي في يومنا هذا.

الملحق 04: غلاف رواية: "عندما التقيت عمر بن الخطاب"

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ-
الفصل الأول: **مفاهيم نظرية حول الشخصية في الرواية**	
أولا: ماهية الشخصية في الرواية	**6**
1- تعريف الشخصية:	**6**
أ – لغة	**6**
ب – اصطلاحا	**7**
2- مفهوم الشخصية عند الغرب والعرب	**7**
أ – عند الغرب	**8**
ب – عند العرب	**11**
ثانيا: أنواع الشخصية وأبعاده او مرجعياتها في الرواية	**12**
1- أنواع الشخصية ووظائفها	**13**
2- أبعاد الشخصية	**16**
3- مرجعيات الشخصية	**18**
الفصل الثاني **بنية الشخصية في رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب "**	
أولا: بنية الشخصية وتقنية الاستحضار في رواية " عندما التقيت عمر بن الخطاب" لأدهم وي	**23**
1-أنواع الشخصية وأبعادها وطرق تقديمها	**23**
2- تقنية استحضار الشخصية وأشكاله في الرواية	**35**
ثانيا: بنية الشخصية وعلاقتها بالمكونات السردية الأخرى في الرواية	**39**
1- علاقة الشخصية بالزمن	**39**
2- علاقة الشخصية بالمكان	**43**

3- علاقة الشخصية بالراوي	**45**
خاتمة	**49**
قائمة المصادر والمراجع	**52**
الملاحق	
فهرس المحتويات	**55**

ملخص البحث:

في كنف هذا المشروع المنجز في لبنية الشخصية في رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب" لأدهم الشرقاوي، وقد تضمنت هذه الدراسة فصلين، نظري تجلت فيه مفاهيم الشخصية وأنواعها ووظائفها وطرائق تقديمها، وفصل تطبيقي تمظهرت فيه بنية الشخصية ودلالتها من خلال روايتنا، إذا فظهور شخصية "عمر بن الخطاب" المتخيلة استحضرها الراوي للتحاور معها في مواضيع مختلفة وكان لجوء الراوي لمثل هذه الشخصيات التاريخية لتحقيق أهداف وغايات عجز عن تحقيقها في واقعه المعيشي الضيق وتسليط الضوء على حال الشعوب العربية وما طرأ عليها نتيجة الحروب واستغلال الغرب لثرواتها وابتعادها عن الدين، وبهذا فالشخصية لعبت دورا مهماً في تطوير الحدث، فالكاتب جعل نصه رسالة حاملة للقضايا الإنسانية.

Résumé de la recherché

Dans le contexte des recherches effectuées pour la structure personnagedanroman Quand j'ai rencontré Omar IbenKhattab » d'Adham a deux chapitres théoriques qui reflétaient les concepts de personnalité et ses types et fonctions et le façons dont il a été présenté et un chapitre appliqué dans lequella structure du personnage et sa signification se manifestaient à travers notre roman si l'apparition du personnage « Omar bin Khattab » imaginée par le narrateur pour lui parler dans différents sujets, et le narrateur a eu recours à de tels personnages historiques pour atteindre des buts et des objectifs qu'il n'a pas pu atteindre Notre roman, si le personnage imaginé d'Omar Bin Khattab est dépeint Le narrateur l'a amenée à lui parler de différents sujets, et le narrateur avait l'habitude de faire une telle chose Des personnages historiques pour atteindre desbuts et des objectifs qu'il n'a pas été en mesure d'atteindre dans sa réalité vivante Détresse et mise en lumière de la situation des peuples arabes et de ce qui leur est arrivé à la suite des guerres et de l'union et

économique et socialL'Occident a exploité sesrichesses et s'est éloigné de la religion, de sorte que le personnage a joué un rôle important dans Au cours de l'événement, l'écrivain a fait de son texte un message porteur de questions humanitaires